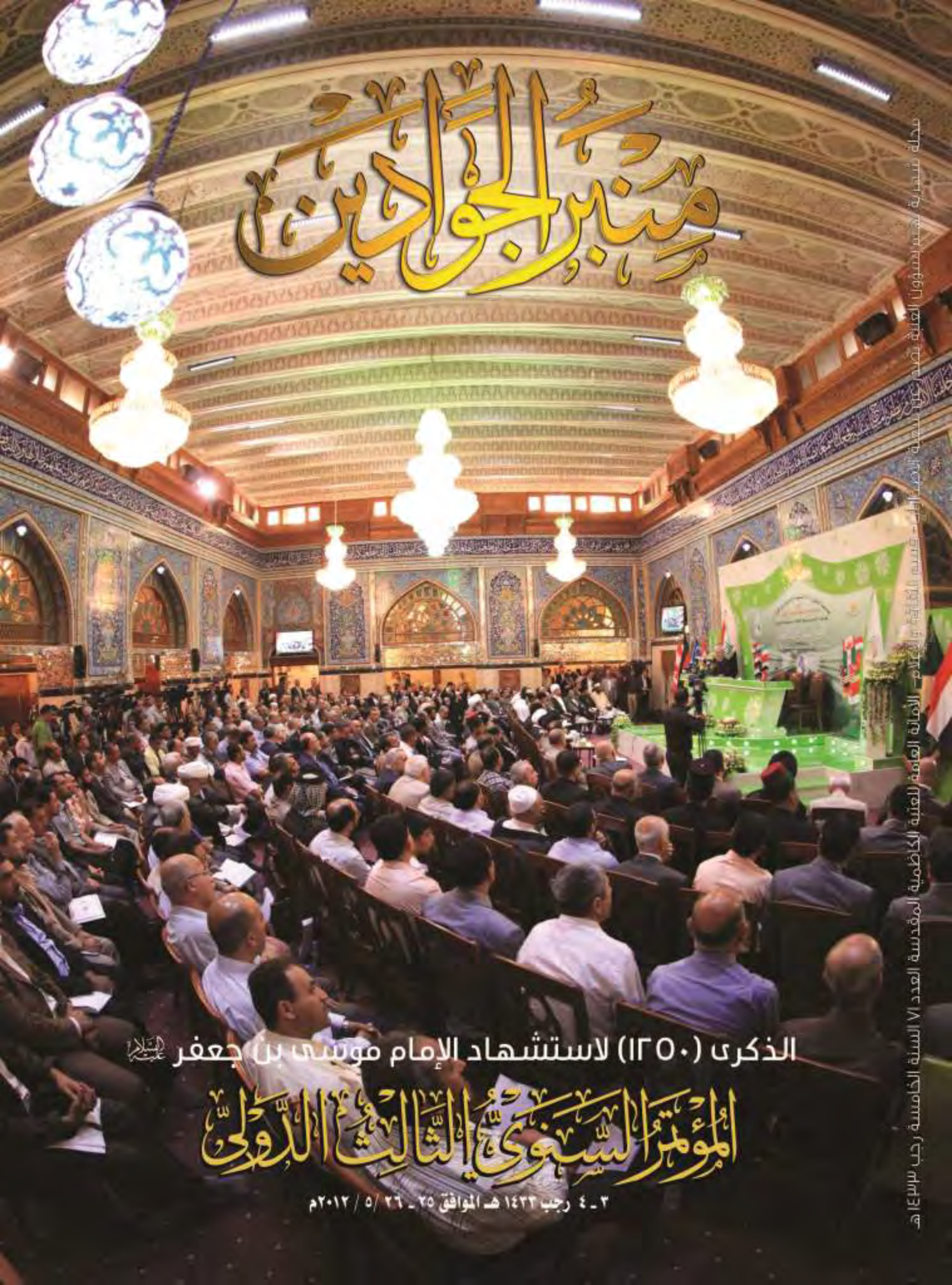

منبر الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة العدد VI السنة الخامسة رجب ١٤٣٣هـ

الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

المؤتمر السنوي الثالث الدولي

٣ ـ ٤ رجب ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٥ ـ ٢٦ / ٥ / ٢٠١٢م

9

11

23

32

40

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة
تصدر عن
شعبة الإصدارات
قسم الثقافة والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

الإمام الكاظم عليه السلام 4
الإمام الجواد عليه السلام 5
السيد محمد مهدي الكاظمي القزويني 7
النعش الرمزي للإمام الكاظم عليه السلام 14
الإمام الباقر عليه السلام 18
مهرجان الإمامين الجوادين(ع) للشعر العربي 28
ولادة الإمام محمد الجواد عليه السلام 38

كلمة العدد

لاشك إن الغاية المتوخاة من وراء استذكار وإحياء مناسبات أئمتنا الأطهار عليهم السلام ،لاتعني إظهار معالم الفرح اوالحزن عليهم فقط ، وإنما استنباط الدروس ومعاهدة النفس على تبني المنهج الإنساني الذي دعوا إليه واستشهدوا من اجله

ويقينا بان حقل العلم والمعرفة كانا في مقدمة اهتماماتهم، فسيد الخلق محمد صلى الله عليه وآله الذي يصادف ذكرى مبعثه الشريف في هذا الشهر، (شهر رجب الأصب) الذي تصب فيه رحمة الله ، قد أوجب طلب العلم وجعله فريضة فقال (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)، اما إمامنا الكاظم عليه السلام الذي نعيش أيام استشهاده في هذا الشهر بألم ومرارة لأنها تذكرنا بمقدار الظلم الذي تعرض له على أيدي البغاة والمضايقات التي أرادوا بها تحجيم علومه والحد من انتشارها السريع بين المسلمين، فكان عليه السلام كآبائه العظام يهتم بالعلم والعلماء لأن العلم هو السبيل لتحصين المجتمع المسلم وتقويم سلوكه ، ومثل ذلك كانت نظرة أئمتنا الأطهار عليهم السلام في ميادين العلم والمعرفة ،ومنهم من نحتفي هذه الأيام بذكري ولاداتهم (كمولانا اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب وعلي الهادي ومحمد الجواد ومحمد الباقر (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

إذن كان هناك إجماع على تبني العلوم المختلفة والتشجيع عليها، لذا فاجتهاد التلميذ ومثابرته على الدراسة تصب في هذا الاتجاه المبارك.

هنا ينبغي تذكير أعزائنا الطلبة ، بعد أن انهوا عامهم الدراسي ، بان العطلة الصيفية هي ليست فسحة من الزمن لهدر الوقت اوالعبث، بذريعة إنها فترة استراحة بعد عناء الدراسة !! إنما تعني ، وقفة لشحذ الهمم وتنفس الصعداء ومعاودة العمل بنشاط.

ونحن إذ نبارك لمن حصد ثمرة النجاح ، نقول لمن أكمل، بان الفرصة لازالت مواتية لتحقيق النجاح إنشاء الله .

الأمانة العامة للعتبة من جانبها لم تبخل على أبنائها، فكما كانت معينا للطلبة خلال العام الدراسي ووفرت لهم الأجواء المناسبة للمطالعة وفتحت لهم العديد من دورات التقوية المجانية، فهي سوف تتواصل خلال العطلة الصيفية بغية رفدهم بالبرامج الدينية والدورات القرآنية المتعددة وأحكام التلاوات والعلوم الدينية الأخرى التي ستقيمها ولكلا الجنسين، وبما يتلاءم وأهداف صاحب هذا المقام الشريف ، الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الذي لم تثنه سجون هارون العباسي وظلمه من أن توقف من عزمه على نشر علوم أهل البيت عليهم السلام بدليل إن عصره الذي امتد لثلاثة عقود أو مايزيد كان زاخرا بالنتاج الفكري والعلمي والثقافي واستطاع أن يخرج على يديه عليه السلام العديد من الفقهاء الرواة ، فكان بذلك مؤديا للرسالة المحمدية أمينا على حفظ تراث الخط الرسالي الذي كان منهجه ومنهج آبائه وأجداده في بناء الأمة الإسلامية ، فسلام عليك سيدي يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا

الإمام الكاظم عليه السلام ومواجهة الإرهاب العباسي

مرت عملية التصدي لحكام الجور ومقارعة استبدادهم وطغيانهم عبر التاريخ بمراحل حساسة وخطرة، وكان الأنبياء والصالحون في طليعة المتصدين لهذه المهمة الرسالية، وأول من نادى بالإصلاح بكل أشكاله، ولو استعرضنا حياة هذه الصفوة التي اختارها الله تعالى على علم لوجدنا أهل البيت عليهم السلام في مقدمتهم وعلى رأسهم، وخير شاهد على ذلك هي الفترة التي عاشها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، حيث كانت من أصعب الفترات وأشدها قسوة، وعلى هذا الأساس فقد (سجلت لنا كتب السير والتراجم سيرته الندية العطرة التي امتازت بمرحلة طويلة من الجهاد المتواصل، والثورة العارمة على أئمة الظلم والطغيان العباسي، الذين اغتصبوا الخلافة الإسلامية من أهلها بالغلبة والقوة، واكرهوا الناس على الخضوع لسياساتهم الملتوية التي روعت المجتمع، وسلبته حرياته)[1].

انطلق الإمام الكاظم عليه السلام يعلن الحق، ويندد بالظلم ويشجب الجور، ويدعو إلى تطبيق أحكام القرآن على واقع الحياة، وقد لاقى في سبيل ذلك العناء المرهق والجهد الشاق، وتلقى تلك الآلام الجسام بالصبر الجميل، وكظم الغيظ حتى عرف بهذا اللقب واشتهر به. ولم تقتصر هذه المعاناة على إمامنا الصابر عليه السلام بل شاركه فيها جمهور شيعته والقائلين بإمامته، ويعود السبب في ذلك إيمانهم العميق بالإمامة، عنصر أساسي في كيانهم العقائدي، وواجهوا في سبيل ذلك الكثير من المعضلات السياسة القاسية وحملات القتل والسجن هم وأتباعهم، وبسبب تصاعد هذا المد الرسالي، مارس هارون العباسي إرهاباً لا مثيل له في تاريخ المواجهة بين السلطة العباسية وأئمة آل البيت عليهم السلام، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قوة شوكة المعارضة الرسالية وتهديدها للنظام، كما هو دليل على مدى احتمال هذا البيت الطاهر للمآسي والمصائب من أجل رسالات الله، وفي القصة التالية بعض تلك المحن العظيمة التي توالت على أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله من أبناء فاطمة وعلي عليهما السلام.

(فعن عبيد الله البزاز النيسابوري - وكان مسناً - قال: كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة، فرحلت إليه في بعض الأيّام، فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعليّ ثياب السفر لم أغيّرها، وذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر، فلمّا دخلت عليه رأيته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست، فأوتي له بطست وإبريق فغسّل يديه، ثم أمرني فغسلت يدي وأحضرت المائدة وذهب عني أنّي صائم وأني في شهر رمضان، ثمّ تذكرت فأمسكت يدي، فقال لي حميد: مالك لا تأكل؟ فقلت أيها الأمير هذا شهر رمضان، ولست بمريض ولا بي علّة توجب الإفطار، ولعلّ الأمير له عذر في ذلك أو علّة توجب الإفطار، فقال: ما بي علّة توجب الإفطار وإنّي لصحيح البدن، ثم دمعت عيناه وبكى.

فقلت له بعدما فرغ من طعامه: ما يبكيك أيّها الأمير؟ فقال: أنفذ إليّ هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل أن أجب، فلمّا دخلت عليه رأيت بين يديه شمعة تتقد وسيفاً أخضر مسلولاً وبين يديه خادم واقف، فلما قمت بين يديه رفع رأسه إليّ فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟

فقلت: بالنفس والمال، فأطرق ثم أذن لي في الانصراف.

فلم ألبث في منزلي حتى عاد الرسول إليّ وقال: أجب أمير المؤمنين، فقلت في نفسي: انا والله أخاف أن يكون قد عزم على قتلي وأنه لما رآني استحيى منّي، فعدت إلى بين يديه فرفع رأسه إليّ فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد فتبسم ضاحكاً، ثم أذن لي في الانصراف.

فلما دخلت منزلي لم ألبث ان عاد الرسول إليّ فقال: أجب أمير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله، فرفع رأسه إليّ فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين، فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد والدين فضحك، ثم قال لي: خذ هذا السيف وامتثل ما يأمرك به هذا الخادم.

قال: فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي إلى بيت بابه مغلق ففتحه فإذا به بئر في وسطه، وثلاثة بيوت أبوابها مغلقة، ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب، شيوخ وكهول وشبّان مقيّدون، فقال لي: إنّ أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء، وكانوا كلهم علويّة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد فأضرب عنقه حتى أتيت على آخرهم، ثم رمى بأجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر، ثم فتح باب بيت آخر فإذا فيه أيضاً عشرون نفسا من علويين من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون، فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء، فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد فأضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر، حتى أتيت على آخرهم، ثم فتح باب البيت الثالث فإذا فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد علي وفاطمة عليهما السلام، مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك أن تقتل هؤلاء أيضا فجعل يخرج إليّ واحدا بعد واحد فأضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر، حتى أتيت على تسعة عشر نفساً منهم، وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي: تبّاً لك يا مشؤوم أي عذر لك يوم القيامة إذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت من أولاده ستين نفساً، قد ولدهم عليّ وفاطمة عليهما السلام، فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر إليّ الخادم مغضباً وزبرني[2]، فأتيت على ذلك الشيخ أيضاً فقتلته ورمى به في تلك البئر، فإذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفساً من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي وصلاتي وأنا لا أشك أني مخلد في النار)[3].

إن هذا الحادث المأساوي الرهيب وغيره مما جرى على أهل البيت الأطهار عليهم السلام وشيعتهم وأتباعهم ومواليهم يدل على جسامة الخطوب والمخاطر التي مروا بها من جهة، وعدوانية ودموية الحكم العباسي المقيت من جهة أخرى، كما أنها توضح لنا معالم المرحلة الصعبة والمريرة التي مر بها إمامنا الكاظم عليه السلام الذي قدم للإنسانية الأنموذج الفذ والأمثل في الصبر والثبات والإصرار على تأدية دوره الرسالي بجميع أبعاده

(١). : حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ج١، ص٣٢.

(٢). : زبرني: أي زجرني

(٣). : عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص١٠١.

الإمام الجواد عليه السلام ومواهبه العظيمة

شكلت ظاهرة تولي الإمام محمد بن علي الجواد(ع) لمنصب الإمامة وتصديه لهذا المنصب الإلهي وهو في سن السابعة من عمره تحولاً مهماً ومنعطفاً كبيراً في تاريخنا الإسلامي، حيث أذهل الكثير من علماء عصره وجهابذة زمانه، ببلوغه من العلم والحكمة والأدب وكمال العقل مرتبة رفيعة لم يساوه فيها أحد من مشايخ أهل زمانه، إذ أصبحت فترة إمامته بداية لعملية تمهيد وإشاعة ثقافة تولي أئمة أهل البيت عليهم السلام منصب الإمامة في سن مبكر، وترسيخ هذا الفكر والمبدأ القرآني في وجدان الأمة والتسليم به باعتباره مشيئة إلهية سبق حدوثها في الأمم السابقة كما ورد في قصة نبي الله عيسى عليه السلام إذ يقوله تعالى على لسانه:(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) (مريم - ٣٠)، وفي قصة نبي الله يحيى بقوله تبارك وتعالى: (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) (مريم - ١٢).

(فهذه المواهب العظيمة للإمام التقي محمّد بن علي الجواد عليه السلام ملكت عقول كل من عاصره وتطلع إلى شخصيته العملاقة واطلع على عظمة فكره وكمال علمه، وكل من كان يراه لم يخرج من عنده إلاّ والإعجاب والخضوع يتسابق بين يديه، وخير دليل على ذلك وصف أبيه الإمام الرضا عليه السلام له حيث يقول عنه قبل ولادته لأحد أصحابه وهو الحسين بن بشار: (والله لا تمضي الأيّام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرّق به بين الحقّ والباطل) [١].

وزاد في نص آخر: (حتى يولد ذكر من صُلبي يقوم مثل مقامي يحيي الحق ويمحي الباطل)[٢]، وبعد ولادته قال عليه السلام: (هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه) [٣]، وقال أيضاً: (هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي وصيّرته مكاني) [٤] وقال أيضاً لصفوان بن يحيى : «كان أبو جعفر محدّثاً)[٥].

وقال محمد بن الحسن بن عمّار: (دخل أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فوثب علي بن جعفر وهو(عمّ أبيه) بلا حذاء ولا رداء، فقبّل يديه وعظّمه، فقال له أبو جعفر: يا عمّ اجلس رحمك الله، فقال: يا سيّدي كيف أجلس وأنت قائم ؟!

فلمّا رجع (علي بن جعفر) إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل ؟!

فقال : اسكتوا إذا كان الله عزّ وجلّ وقبض على لحيته لم يؤهّل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه ، أنكر فضله؟! نعوذ بالله ممّا تقولون ! بل أنا له عبد) [٦].

قال الشيخ المفيد : (وكان المأمون قد شغف بأبي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنّه وبلوغه في العلم والحكمة والأدب وكمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان ، فزوّجه ابنته أمّ الفضل وحملها معه إلى المدينة ، وكان متوفّراً على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره)[٧].

وقال في وصف الإمام أبي جعفر عليه السلام حينما أراد تزويجه واعترض عليه العباسيون : (وأما أبو جعفر محمد بن علي قد اخترته لتبريزه على كافة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنّه والأعجوبة فيه بذلك، ثم قال لهم : ويْحكم إني أعرف بهذا الفتى منكم، وإنّ هذا من أهل بيت علمهم من الله، ومواده وإلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال) [٨].

وقال له المأمون أيضاً بعد أوّل لقاء معه بعد قتله لأبيه الرضا عليه السلام وبعد أن اختبره والإمام لم يتجاوز العقد الأول من عمره:(أنت ابن الرضا حقاً ومن بيت المصطفى صدقاً وأخذه معه وأحسن إليه وقرّبه وبالغ في إكرامه وإجلاله وإعظامه)[٩].

إن هذه الشخصية العظيمة التي تجسدت فيها روح الإسلام وأصبحت مصدرا للعطاء والخير والبركة، وتسامت حتى بلغت ذروة الكمال الإنساني، تملك من السجايا والخصال الحميدة ما يؤهلها لان تكون أسوة وقدوة لكل مؤمن ومؤمنة، وحريّ بشبابنا المسلم تحديداً الذي يتعرض لشتى صنوف الغزو الثقافي والفكري أن يتعلم ويأخذ الدروس والعبر من هذه الذات المقدسة المتمثلة بشخص إمامنا الجواد عليه السلام الذي ذاب في الطاعة والتسليم لأمر الله تعالى حتى قضى شهيداً محتسباً وهو في ريعان شبابه.

(١). : الكافي : ١ / ٣٢٠ ، والإرشاد: ٢/٢٧٧.
(٢). : رجال الكشي : ٤٦٣ .
(٣). : الكافي : ١ / ٣٢١ .
(٤). : الكافي : ١ / ٣٢١ .
(٥). : إثبات الوصية : ٢١٢ .
(٦). : الكافي : ١ / ٣٢٢ .
(٧). : الإرشاد : ٢/ ٢٨١ .
(٨). : الإرشاد : ٢ / ٢٨٢ .
(٩). : احقاق الحق ج ١٩.

إنما يخشى الله من عباده العلماء

استفتاءات..

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظله الوارف

www.sistani.org

قال الإمام الكاظم (عليه السلام):
((ليس مِنّا مَنْ لم يحاسبْ نفسهُ في كُلِّ يوم، فإنْ عملَ حسناً استزادَ منه، وإنْ عملَ سيئاً استغفرَ الله منه وتابَ إليه))

سؤال: ما حكم النظر إلى المسرحيات والمسلسلات العربية والعراقية والأجنبية (المدبلجة) ؟

الجواب: مع اشتمال هذه المسلسلات والمسرحيات على لقطات غير شرعية وغير أخلاقية – التي لا تخلو منها غالباً – يحرم النظر إليها مع التلذذ الشهوي أو خوف الوقوع في الحرام، **بل الأحوط لزوماً ترك النظر إليها وإنْ كان بدونهما.** وعلى المؤمنين – أعزهم الله تعالى – أنْ يلتزموا جانب الحيطة والحذر فيما يُعرض من المسرحيات والمسلسلات، وعلى أولياء الأمور أنْ يتحملوا مسؤولياتهم تجاه أفراد أسرتهم، وأنْ يختاروا لأبنائهم كل ما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم وأنْ يبعدوهم من كل ما يلوّث فطرتهم النقية أو يفسد أخلاقهم. نسأله سبحانه وتعالى التوفيق والتسديد.

السيد محمد مهدي الكاظمي القزويني

١٢٨٢هـ - ١٣٥٨هـ

هو الفقيه البارع والعلامة الأجَّل الذي تمكن من رد الفروع الى الأصول وحصل على ما به الوصول وغاص في غمرات المعقول وخاض في لجج المنقول، إذا روى صحح وإذا رأى أفصح،مَلك مفتاح كل فلاح بورعه، ذو عفةٍ وتقى وصلاح

مولده ونشأته

ولد سنة ١٢٨٢هـ، وأنشد في تاريخ تولده الشاعر المعروف المرحوم الشيخ جابر الكاظمي قائلا :

يـــشـــرى ألا فـــقـــد اتـــى
مـــهـــدي آل مـحـمـد

نشأ وترعرع في أحضان الإيمان، وتغذى من ثدي العلم والمعرفة، فتعلم كتاب الله والكتابة وبعض العلوم العربية على جماعة من أهل العلم من سكنة الكاظمية المقدسة ،ثم شرع في درس المنطق وعلم المعاني والبيان على جماعة، ثم قرأ بعض المتون الفقهية على بعض أرباب الفقه في سنين عديدة، ثم هاجر الى سامراء سنة ١٢٩٩هـ، وحضر جملة من كتب أصول الفقه ومن كتب الفقه على المجتهدين آنذاك، ثم هاجر الى النجف الاشرف وحضر فيها دروس جماعة من الأعلام، ثم عاد الى سامراء وبقي فيها مدة الى أن تفرغ فيها لتحصيل علوم المعقول والمنقول على فطاحل العلم الذين غدت رياض العلوم بتحقيقاتهم مزهرة ومعالم الدين بترويجاتهم نضرة، وهم في زمانهم أئمة المسلمين وحفظة الدين مثل الآية العظمى السيد محمد حسن الشيرازي قدس سره الذي إنتهت اليه الرئاسة الدينية ،وعمدة المجتهدين الورع التقي السيد محمد الهندي،وعلم التقى وبحر العلوم المجاهد في سبيل الله الشيخ محمد تقي الشيرازي (صاحب قضية التنباك)، ومعدن العلم والورع فقيه العصر الشيخ محمدطه نجف، وخاتم المحدثين الشيخ العلاّمة النوري (صاحب المستدرك) قدس الله أسرارهم ونور مراقدهم.

ثم من سنة ١٣١٥هـ الى سنة ١٣٢٧هـ تجوّل في البلاد الاسلامية فسافر الى سدن (رى وقم وطوس)، ومصر والشام ومكة المكرمة والمدينة المنورة والحائر الحسيني المقدس وغيرها ، واجتمع بكثير من أهل العلم وجرى بينه وبينهم مفاوضات علمية وأدبية.

مؤلفاته

اشتغل بالتأليف والتصنيف، ومجموعة مصنفات هذا العالم الجليل كان طابعها العام أنها في ردّ أهل البدع والضلالات، فكان المصداق الأتم للعالم الذي يجب عليه أن يظهر علمه عند ظهور البدعة.

وقد بلغت المؤلفات والمصنفات العشرات حيث بلغت المؤلفات المطبوعة (٦٦) عنوان، وكان البعض منها في مجلدات احتوت أكثر من كتاب.

وفاته

فجعت الأمة الإسلامية بفقدان هذا الطود الشامخ مساء الثلاثاء في الثامن من ذي القعدة سنة ١٣٥٨هـ الموافق ١٩٣٩/١٢/١٩م، وهو والد الحجة السيد مير محمد الكاظمي الذي وافاه الأجل في دولة الكويت .

المصدر: رسالات إسلامية – ج١٢ – السيد عادل العلوي.

المؤتمر التحضيري الأمني والخدمي للزيارة المليونية لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

الأستاذ عبد الكريم ذرب

ضمن الاستعدادات المبكرة لاستقبال الزيارة المليونية لمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مؤتمراً تحضيرياً مع ممثلي الجهات الأمنية والقادة الأمنيين ومسؤولي المؤسسات والدوائر الخدمية والصحية بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري وأعضاء مجلس الإدارة الموقر.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة سبل إنجاح الزيارة المليونية وإظهارها بالمظهر الذي يليق بقداستها وتهيئة جميع المستلزمات من الناحية التنظيمية والأمنية والخدمية وتوفير الأجواء الملائمة للزائرين الكرام، وأكد السيد الأمين العام الحاج فاضل الانباري أثناء الاجتماع على الجميع التنسيق والتعاون والالتزام المتواصل مع الأجهزة الأمنية والخدمية في مدينة الكاظمية المقدسة، وتضافر الجهود لإنجاح مراسيم الزيارة وضرورة توفير أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

كما فتح باب الحوار مع السادة المسؤولين لمناقشة ودراسة المعوقات والعقبات التي واجهت مدينة الكاظمية المقدسة أثناء الزيارة وأداء الشعائر في السنوات السابقة وإيجاد الحلول المناسبة لها .

وأجرت أسرة منبر الجوادين لقاءات مع السادة المسؤولين والشخصيات التي حضرت المؤتمر وكان أولها مع الأستاذ (عبد الكريم ذرب) رئيس اللجنة الأمنية في محافظة بغداد فتحدث قائلاً: لقاؤنا اليوم هو ضمن سلسلة لقاءات عقدت للاستعداد للزيارة المليونية لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في مقر قيادة عمليات بغداد بحضور القادة الأمنيين والميدانيين واللجنة الأمنية المسؤولة عن الزيارة المليونية واستحضار جميع خطط الزيارات السابقة، والوقوف أمام السلبيات والاستفادة من التجارب التي حدثت خلالها لإنجاح الزيارة المليونية للإمام الكاظم عليه السلام هذا العام ، وتشكلت غرفة عمليات في المجلس البلدي لمدينة الكاظمية المقدسة تضم عدداً من ممثلي الأجهزة الأمنية والخدمية واعددنا العدة من خلال توفير الغطاء الجوي والطيران العسكري لحماية أجواء مدينة الكاظمية والمناطق المحيطة بها.

وكان لنا لقاء آخر مع الدكتور (عبد الوهاب سوادي) مدير القسم الفني في مستشفى الكاظمية التعليمي حيث تحدث قائلاً: ان مستشفى الكاظمية التعليمي هي الخط الأول في الإسناد الطبي فبدأنا بوضع خطة استنفار جميع

العقيد احمد عبد الرزاق

العقيد رمضان رحيم

العقيد محمد دهش

العميد عدنان عزيز

العميد ماجد التميمي

اجل سهولة رفعها لتسهيل حركة وانسيابية الزائرين الكرام.

اما مدير مستشفى الكاظمية للأطفال الدكتور (مبين علي موسى) فقد قال: بحكم الموقع المهم الذي تحتله مستشفى الكاظمية للأطفال وقربها من العتبة الكاظمية المقدسة، فقد تم فتح ردهة خاصة لمعالجة الحالات الطارئة والإصابات التي تحدث خلال أيام الزيارة المليونية للإمام الكاظم عليه السلام بين صفوف الزائرين الكرام، فضلاً عن معالجة حالات التعب والإرهاق وهبوط ضغط الدم والإغماء، وتم الإيعاز الى الكوادر الطبية ومن جميع الاختصاصات بأن تكون على أتم الاستعداد لتقدم المساعدة والعلاج للزائرين، كما تم توفير كافة المستلزمات الطبية وكل ما يحتاجه المرضى، وأود ان أشير هنا الى أهمية انعقاد هذا الاجتماع الذي يحضره العديد من الشخصيات الأمنية والصحية والخدمية، وقد لمسنا الاهتمام والرعاية الكبيرة من قبل إدارة العتبة الكاظمية المقدسة في هذا الشأن، والدور الفاعل الذي تلعبه في التحضير لهذه الزيارة المباركة وإنجاحها.

كما التقت المنبر مدير شرطة الكاظمية المقدسة (العميد ماجد التميمي) متحدثاً: ناقشنا خلال هذا الاجتماع الخطط الأمنية والخدمية الكفيلة بتوفير الأجواء المناسبة لهذه الزيارة المليونية، وبيان مدى جاهزية الاجهزة الأمنية والخدمية والصحية ورفع كفاءتها استعداداً لهذه الزيارة الكبيرة التي تحتضنها مدينة الكاظمية المقدسة، وقد أبدت الأجهزة استعدادها التام للقيام بهذه المهمة الكبيرة، وذلك من خلال استنفار كافة كوادرها المتخصصة، كما أكدنا خلال هذا الاجتماع على دور الإعلام وبالأخص إعلام العتبة الكاظمية المقدسة في نشر التوصيات التي خرج بها المؤتمر والمساهمة في إنجاح هذه الزيارة المباركة.

ترحماً على أرواح شهداء ديوان الوقف الشيعي
أقيم مجلس العزاء والتأبين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

تأسياً وترحماً على أرواح شهداء العراق الذين طالتهم يد الإرهاب في التفجير الإجرامي الأخير الذي استهدف مقر ديوان الوقف الشيعي، أقام ديوان الوقف الشيعي مجلس العزاء والتأبين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وكان في استقبال المعزين سماحة السيد (صالح الحيدري) دام عزه والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الانباري) وأعضاء مجلس الإدارة الموقر. وحضر مجلس التأبين وفود العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعسكرية والعباسية والمزارات الشريفة ورجال الدين وممثلو المرجعية الرشيدة وعدد من العلماء والمفكرين. كما حضر مجلس العزاء السيد رئيس ديوان الوقف السني فضيلة الشيخ (أحمد عبد الغفور السامرائي) والعديد من ممثلي الكيانات السياسية وأعضاء البرلمان والقادة الأمنيين وشيوخ العشائر ووجهاء مدينة الكاظمية المقدسة. ليقدموا تعازيهم إلى ذوي الشهداء بهذه الفاجعة الأليمة و المصاب الجلل ويستنكروا العمل الإرهابي الجبان الذي طال الأبرياء من أبناء شعبنا العراقي الصابر.

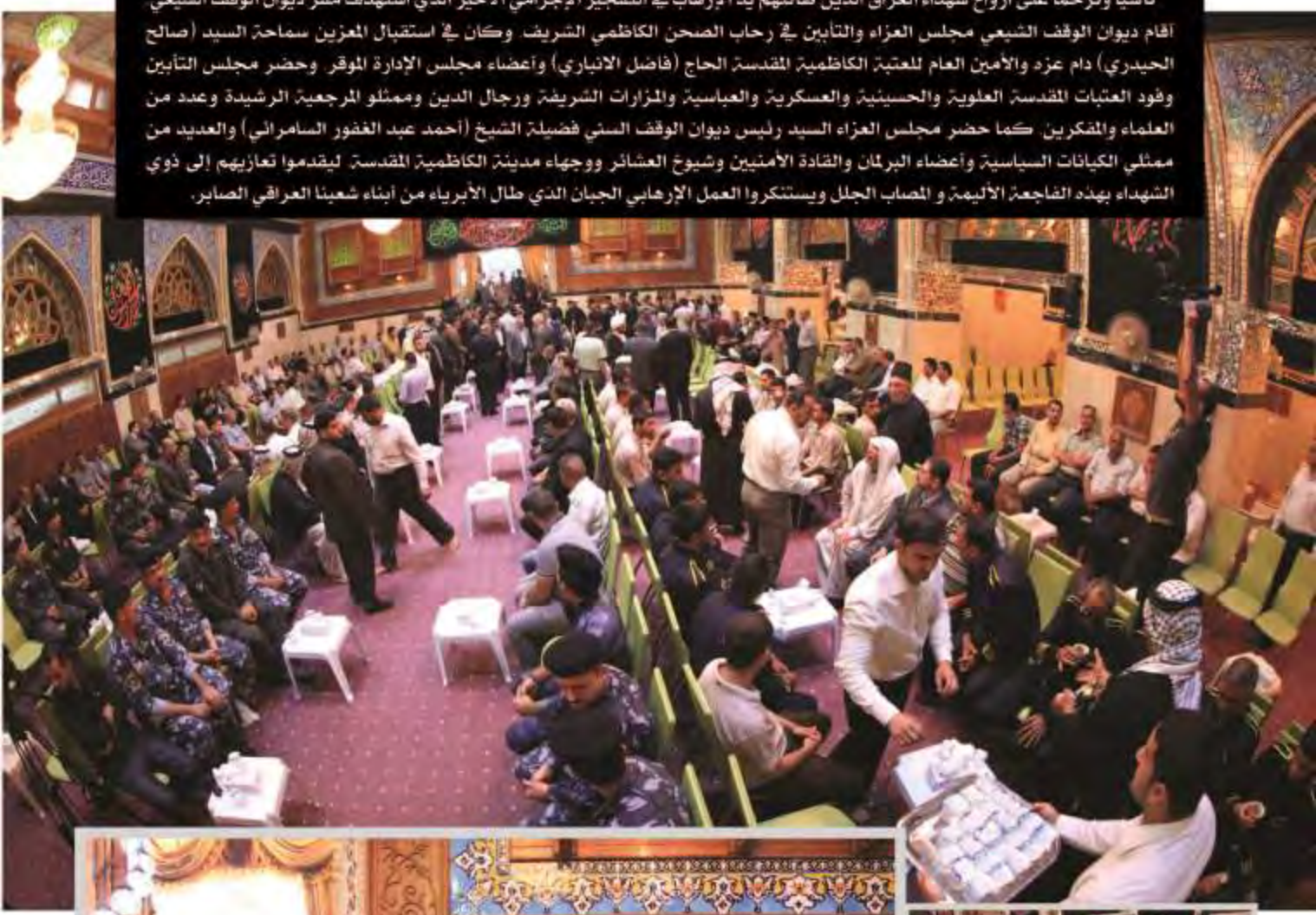

راهب بني هاشم
(عليه السلام)

الإمام الكاظم عليه السلام هو سليل البيت الطاهر

الإسلام مهد العبادة وفيه تجسدت أروع وأسمى صورها اليدر المزاهر الإمام السابع من سلالة الدوحة المحمدية الملقب (بالعبد الصالح) ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

نشأ الإمام الكاظم عليه السلام في بيت القداسة والتقوى، وترعرع في مهد التعبد والطاعة الإلهية للخالق (عز وجل) فقد ورث من آبائه حب الله والإيمان به والإخلاص له ،فقدموا نفوسهم قرابين في سبيله وبذلوا الغالي والنفيس في نشر دينه والقضاء على الشرك والضلال، فلولاهم ما عبد الله عابد ولا وحده موحد ، وما تحققت فريضة ، ولا أقيمت سُنة ، ولا سبقت في الإسلام شريعة.

والإمام الكاظم عليه السلام هو سليل البيت الطاهر الذي رُقي العلم زقا وهم آهل بيت إختارهم الله تراجمة لوحيه ومستودعا لعلمه وحكمته إذ لم تر عين إنسان نظيراً له قط في العبادة ، فقد أقبل عليه السلام على طاعة الخالق فحير الألباب وأبهر العقول بعبادته وانقطاعه إلى ربه فلم يسأم من سجن الظالم هارون على الرغم من الظروف القاهرة التي كان يعيشها عليه السلام ، واعتبر تفرغه للعبادة من أعظم النعم التي منحها الله له، فكان يشكر الخالق (عز وجل)على ذلك، يحمده ويعظمه ويدعوه كثيراً في جميع الأوقات ، ((وعن أحمد بن عبد الله عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح قصره فقال لي: أشرف على هذا البيت وانظر ما ترى فقلت ثوباً مطروحا فقال: انظر حسناً فتأملت فقلت رجل ساجد فقال لي أتعرفه ؟هو موسى بن جعفر أتفقده في الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على هذه الحالة إنه يصلي الفجر فيُعقِّب إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس ،وقد وكّل من يترصده بأوقات الصلاة فإذا أخبره وثب يصلي من غير تجديد وضوء وهذا دأبه فإذا صلى العتمة أفطر ثم يجدد الوضوء ثم يسجد فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر وقال: بعض عيونه، كنت أسمعه يقول في دعائه اللهم إنك تعلم)) إنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت فلك الحمد))[1] وقد كشف لنا هذا الدعاء جانباً من صبر الإمام عليه السلام ورضاه بقضاء الله وقدره ومدى حبه له، واما عن صيام الامام عليه السلام فقد عُرف عنه انه كان يصوم النهار ويقوم مصلياً في الليل، فإنه لم يبرح العبادة الاستحبابية بجميع أنواعها من صوم وصلاة واستغفار على الرغم من سنوات الظلم التي مرت عليه في سجون الطغاة، وهو يشكر الله ويحمده على هذا الفراغ الذي قضاه في عبادته.

((وعن علي بن جعفر قال: خرجنا مع أخي موسى بن جعفر عليه السلام في اربع عُمَر يمشي فيها إلى مكة بعياله وأهله، واحدة منهن مشى فيها ستة وعشرين يوماً، وأخرى خمسة وعشرين يوماً، وأخرى أربعة وعشرين يوماً، وأخرى احدى وعشرين يوماً))[2].

اما عن تلاوته لكتاب الذكر الحكيم فهو رفيق الإمام عليه السلام في خلواته، وصاحبه في وحشته فإذا قرأ يحزن ويبكي السامعون لتلاوته وحدث حفص عن كيفية تلاوته للقرآن ، فقال ((كانت قراءته حزناً ، فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنساناً))[3] ،وكان من افضلهم صوتاً في التجويد، بهذه الكيفية كان يتلو آيات الذكر الحكيم، فكان يتمعن في تعاليمه ، ويتمّعن في آدابه، ويتبصر في أوامره ونواهيه وإحكامه .

وكان اذا وقف بين يدي الله (عز وجل) يصلي أرسل ما بعينه من دموع حتى تخضل لحيته الطاهرة عليه السلام، كثير الاستغفار والشكر للباري، قال هشام بن أحمر : (كنت أسير مع ابي الحسن (الكاظم) في بعض أطراف المدينة إذ أثنى رجله على دابته .فقلت:جعلت فداك قد أطلت السجود ، فقال: إنني ذكرت نعمة قد أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربيّ)[4].

جعلنا وإياكم من السائرين على نهج آمام العابدين، والعلم البارز من أعلام العترة العلوية الطاهرة لآل بيت المصطفى(صلوات الله عليهم أجمعين) وثبت إيماننا وإيمانكم في السير على خطاهم .

(١). "بحار الأنوار ٤٨/١٠٧ الكتاب الحادي عشر المجلسي)

(٢). بحار الأنوار ٢-ب قرب الاسناد ٤٨/١٠٠ باب ٥(للمجلسي)

(٣). "بحار الأنوار:٤٨: ١١١، الحديث ١٨

(٤). "الكليني /الكافي/ج٢ /ص٩٨.

الإمام الكاظم(عليه السلام)
في ضمير الشعراء

إن خدمة أهل البيت عليهم السلام، ما هي إلا توفيق وسداد إلهي يتشرف به كل إنسان عارفاً بحقهم متبعاً نهجهم، سائراً في خطهم الفكري والنهضوي، متيقناً بهم طالباً لرضاهم، وما تتم هذه الخدمة إلا بإرادة الله سبحانه وتعالى إذا أراد بعبده خيراً فيهديه سبلها.

وبما إن الشعر وسيلة للتعريف، وإحياء لذكر، وإقامة لأمر، وإبقاء لآثار الخالدين، وما له من وقع عميق في نفوس المجتمع، وتحريك مشاعرهم، واستمالة قلوبهم والتأثير في إحساسهم بكل ما يدور في خلجات أنفسهم المليئة بالمشاعر الفياضة، استطاع الشعراء أن يخلدوا بمدائحهم ومراثيهم ذكر أئمة أهل البيت عليهم السلام، لذا حثوا عليهم السلام على نظم الشعر فيهم وإحياء ذكرهم مدحاً ورثاءاً حتى عد من أفضل الطاعات حيث أشتهر عنهم هذا الحديث: (من قال فينا بيتاً من الشعر بنى الله له بيتاً في الجنة)[1].

ولنضع بين أيديكم النزر القليل من القصائد والنصوص والمقطوعات الشعرية التي قيلت في حق الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، و منها :

١. أبيات للشاعر (إسماعيل الحميري) م/١٧٣هـ والذي كتب في علم الإمام عليه السلام.

وجعفر المخبر عن جده
بأول العلم وأخراهُ
ثم ابنه موسى ومن بعده
وارثه علمُ وصاياه

٢. وكان (لأبو الحسن علي بن معاذ البغدادي) م/٢٨٠هـ ابيات في مدح الامام عليه السلام.

زر ببغداد قبر موسى بن جعفر
ان موسى مديحه ليس ينكر
هو باب الى المهيمن تقضى
منه حاجاتنا ونجني ونخبر

٣. وللشاعر (علي بن عيسى الأربلي)م/٦٩٢هـ وهو صاحب كتاب (كشف الغمة في معرفة الأئمة).

مدائحي وقفٌ على الكاظم
فما على العاذل واللائم
وكيف لا امدح مولىً غدا
في عصره خيرُ بني آدم

٤. وللسيد الأديب (جواد العاملي) م/١٢٢٦هـ أبيات من مقطوعته

عليك سلام الله موسى بن جعفر
سلام محبّ يرتجي أحسنَ الردّ
ويرجوك محتاجاً لأعظم حاجةٍ
هي النعمةُ الكبرى على الحرِ والعبدِ

٥. وللشاعر(عبد الباقي العمري) مرثية للإمام الكاظم عليه السلام ومنها هذه الابيات:

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة
منها يلوحُ لنا الطراز الأولُ
رُقمت على العنوان من ديباجها
ديباجةُ الشرفِ الذي لا يُجهَلُ

٦. وللشاعر السيد(جعفر الحلي)م/١٣١٥هـ قصيدةٍ في مدح الإمام الكاظم عليه السلام، فيقول فيها:

كاظم الغيظ منبع الفيض امسى
لطفه يملأ العوالم قُدسا
قف على رمسه ويا طاب رمسا
حيّ من مطلع الإمامة شمسا

٧. وللدكتور الشيخ(أحمد الوائلي) قصيدة عن الإمام الكاظم عليه السلام، مطلعها:

لقُدسِكَ يا بابَ الحوائج بابُ
جئتُ حولَهُ للطالبينَ رغابُ
على جانبيه من رؤاك جلالةٌ
وكل فناءٍ للمهابِ مُهابُ

٨. والشيخ (عبد المنعم الفرطوسي)م/١٤٠٤هـ له في كرم الإمام الكاظم عليه السلام.

صِرارُ الإمام موسى وكانت
بسخاءٍ تجري على الفقراءِ
ومن النّاس كان يضربُ فيها
مثل في السّخاءِ للأسخياءِ

٩. وللمرأة المسلمة دور كبير في الشعر العربي وهذه الأبيات من قصيدة(لك الضمائر عطشى) للدكتورة (عهود صاحب العكيلي) .

يا راهب الآلِ لامعنى لدنيانا
بغيرِ حبكم سراً وإعلانا
فالدينُ لولاكمُ ماصحَ مَنهَجهُ
ولا عَلَتْ رايةُ الإسلامِ أركانا[2]

(١)- جهاد الامام السجاد عليه السلام/محمد رضا الجلالي/ص ١٨٨.

(٢)- المصدر/ الإمام الكاظم وذراريه /تأليف إسماعيل الحاج عبد الرحيم الخفاف . من ص(٢٥٤- ٤٧١).

سجين بغداد

لقد حرص قادة الإسلام ودعاته الأوائل أشدّ الحرص على تطبيق مبادئه وقوانينه السماوية والتي تعتبر عصارة الأديان السابقة وخلاصتها، وضحّوا بالغالي والنفيس من أجل تثبيتها وإرساء قواعدها الأساسية، وظهر هذا الحرص في أبرز سماته في فترة زمنية خاصّة بدأت بهجرة الرسول ﷺ وانتهت بنهاية خلافة أمير المؤمنين ﷺ وهو ما يسمى بصدر الإسلام، شهدت هذه الفترة تغييرات جذرية في جميع جوانب الحياة ابتداءً بالفكرية والعقائدية ونهايةً بالسياسية والاقتصادية، مستنهضةً الهمم العالية ومدعومة برواسخ الإيمان الثابتة التي أقرّها الأمين ﷺ في نفوس المسلمين آنذاك، وناسخة لجميع القوانين والاعتقادات السابقة سواء كانت قبلية وعشائرية أو مستوردة من بعض الأمم والحضارات المجاورة كالرومانية والفارسية، شملت رياح التغيير هذه قوانين الجزاء المدنية أيضا بل وكل القوانين وامتازت بسرعة الإجراء وسهولة التنفيذ، ولم تعتبرالسجون إحدى العقوبات في القانون الإسلامي إلا في موارد خاصّة كما في القتل والارتداد ونبش القبور والشرارة وغيرها، نعم أحدث الإمام علي ﷺ على ما يروى مكانا يشبه (التوقيف)كان الهدف منه حبس المتهم إلى حين الإدانة وتنفيذ الحكم أو إصدار الحكم بالبراءة، بأساليب بدائية كبيت من قصب أسماه (السجن الناقع) [1]، كبرت هذه السجون وازدادت سعة بازدياد عدد النفوس وحجم المشاكل وكثرة الجنايات والمخالفات والانتهاكات القانونية حتى أصبحت مؤسسات ضخمة ومتعددة في كل مدينة وناحية، الاّ أن الهدف الأساس من إحداثها التركيز على الجانب الإصلاحي والتربوي باعتبارها معدّة لهذا الغرض وإصلاح الشرارة عند الجناة، فالواجب اتّساع رقعة التربية والتأكيد على الجانب الأخلاقي بترويج الدروس وتغطيتها بالمحاضرات التي تتضمن الإرشاد والإشارة إلى مفاسد وأضرار الشرارة والجناية وما ينجم عنها، وليس المفروض أن تعتبر حلاً نهائيًا للقضاء على الفساد الناجم عن كثرة المشاكل في المجتمع، ومما يدعو للأسف الشديد هو استعمال السجون كأداة للقضاء على الخصوم والأعداء، بل للقضاء على الصلحاء والأخيار الذين أوقفوا حياتهم وما يملكون حكرا على خدمة الدين والشريعة بدلا من إصلاح المفسدين والأشرار وتربيتهم، كما فعل بإمامنا الكاظم ﷺ سابع أوصياء الرسول ﷺ وريث النبوة وسليل الإمامة لا لشيء الاّ لأنه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان مرجعا للمسلمين يرشدهم للصراط المستقيم ويعلمهم أحكام دينهم، ولم يكتفوا بذلك فحسب بل دسّوا له السّم النقيع وأظهروا مكامن البغض والعداء لآل الرسول ﷺ، بعدما نقلوه من سجن إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى للتضييق عليه والتنكيل به، فتارة في سجن البصرة وأخرى في سجن بغداد وآخر المطاف سجن السندي بن شاهك، وبهذا نال إمامنا المظلوم درجة الشهادة الرفيعة متأسيا بآبائه وأجداده الطاهرين ﷺ والتحق بالرفيق الأعلى تاركا الحسرة واللوعة في قلوب الشيعة والمحبّين، فسلام عليك يا إمام الحقّ، ياسجين العترة، سجين بغداد.

(١)- العقد الفريد لابن عبد ربه ج٤ ص٢٣ ونسب اليه هذا البيت:ما تواني كيسنا مكيسنا بيت بعد دافع محتسبا)

النعش الرمزي للإمام الكاظم عليه السلام

مأثرة من مآثر الكاظمية المقدسة

عُرفت مدينة الكاظمية المقدسة باحتضانها ورعايتها للشعائر والمراسم الحسينية المقدسة منذ القدم، حيث كان لها تأريخ عريق في إحيائها وديمومتها، عبرت من خلالها عن ولاء اهل هذه المدينة العريقة لأهل البيت عليهم السلام والتزامهم بنهجهم وخطهم الرسالي، ومن تلك الشعائر التي تميزت بها هي التشييع الرمزي لنعش الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاده في الخامس والعشرين من شهر رجب الاصب، حيث تعد هذه الشعيرة مظهراً من مظاهر الوفاء والولاء لأهل البيت عليهم السلام، ونصرة الحق وبيان مظلومية إمامنا الكاظم عليه السلام، وإحياء ذكره الطاهر.

وقد تشرف موكب الجمهور بالقيام بهذه الشعيرة المباركة، ولأجل الوقوف على طبيعة هذه الشعيرة، التقت أسرة منبر الجوادين مع رئيس موكب الجمهور الحاج (عبد العظيم حميد الحداد) حيث تحدث قائلاً: (اعتدنا في كل عام وفي ذكرى استشهاد إمامنا الكاظم عليه السلام على احياء مراسم تشييع النعش الرمزي للإمام عليه السلام حيث ينطلق من المنطقة المجاورة لساحة (عبد المحسن الكاظمي) من دار الحاج (مطلك)، لتبدأ بعدها مراسم التشييع من هذا المكان لتجوب الطرق المؤدية للصحن الكاظمي الشريف، باتجاه المرقد الطاهر للإمامين الجوادين عليهما السلام كما يشارك في هذه المسيرة الولائية العديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وخدمة المواكب الحسينية وأهالي مدينة الكاظمية، فضلاً عن الجموع المليونية من زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام التي جاءت لتجدد العهد والولاء لسابع أئمة أهل البيت عليهم السلام في ذكرى استشهاده.

وأود ان أشيرهنا الى أن موكب الجمهور الذي يضم العديد من الشخصيات العلمية ووجهاء مدينة الكاظمية ونخبة من أهاليها الأخيار قد تأسس عام (١٣٣٧هـ - ١٩١٨م)، وهو المكان الذي احتضن ورعى إقامة هذه الشعيرة المباركة وتولى القيام بها بعد سنتين من تأسيسه

وعن أهم المواد والأقمشة المستخدمة في خياطة البردة التي يغطى بها النعش الشريف، تحدث الحاج (حيدر مطلك آل شطيط) قائلاً :(يتم الشروع بخياطة بردة النعش من افخر أنواع الأقمشة العالية الجودة ذات اللون الأخضر، وقد خيطت بخيوط من الكلبدون، ويكتب على البردة هذا البيت الشعري:

أحامل هذا النعش مهلاً أما ترى
ملائك عرش الله قاموا على النعش
شيع بقلبك نعش من
قد مات في سجن الرشيد
وابك اسأ واحمل معي
عن جسمه ثقل الحديد

ومنذ الستينات كان يتولى هذا العمل (الحاج صاحب مطلك والحاج محمد علي الخياط والحاج جليل النداوي)، وفي السنوات الأخيرة درج على استعمال خيوط من الذهب السويسري عيار ٢٢ في خياطة البردة إضافة لبعض أنواع الخيوط الأخرى، اما القماش المستخدم فقد استبدل بقماش قديفة ذو منشأ ياباني ومن الدرجة الأولى ويتم تطريز البردة في سوريا ويتم هذا العمل في مدينة الكاظمية المقدسة وبتصميم فني من قبل الدكتور (حسين التكمجي)، وخياطة (حسين غني مطلك) وعن مراسم دخول النعش في الصحن الكاظمي المقدس أضاف: تنصب منصة خاصة في الصحن الكاظمي يوضع عليها النعش الرمزي للإمام الكاظم عليه السلام وينعى عليه خطباء المنبر الحسيني، حيث يتم استكمال مراسم التشييع بحضور الجموع المليونية الوافدة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام من مختلف انحاء العراق في مشهد مهيب تخيم عليه اجواء الحزن والأسى حزناً على استشهاد راهب بني هاشم الإمام الكاظم عليه السلام.

الكاظمين الغيظ

الذكرى ١٢٥٠ لاستشهاد الإمام
موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)

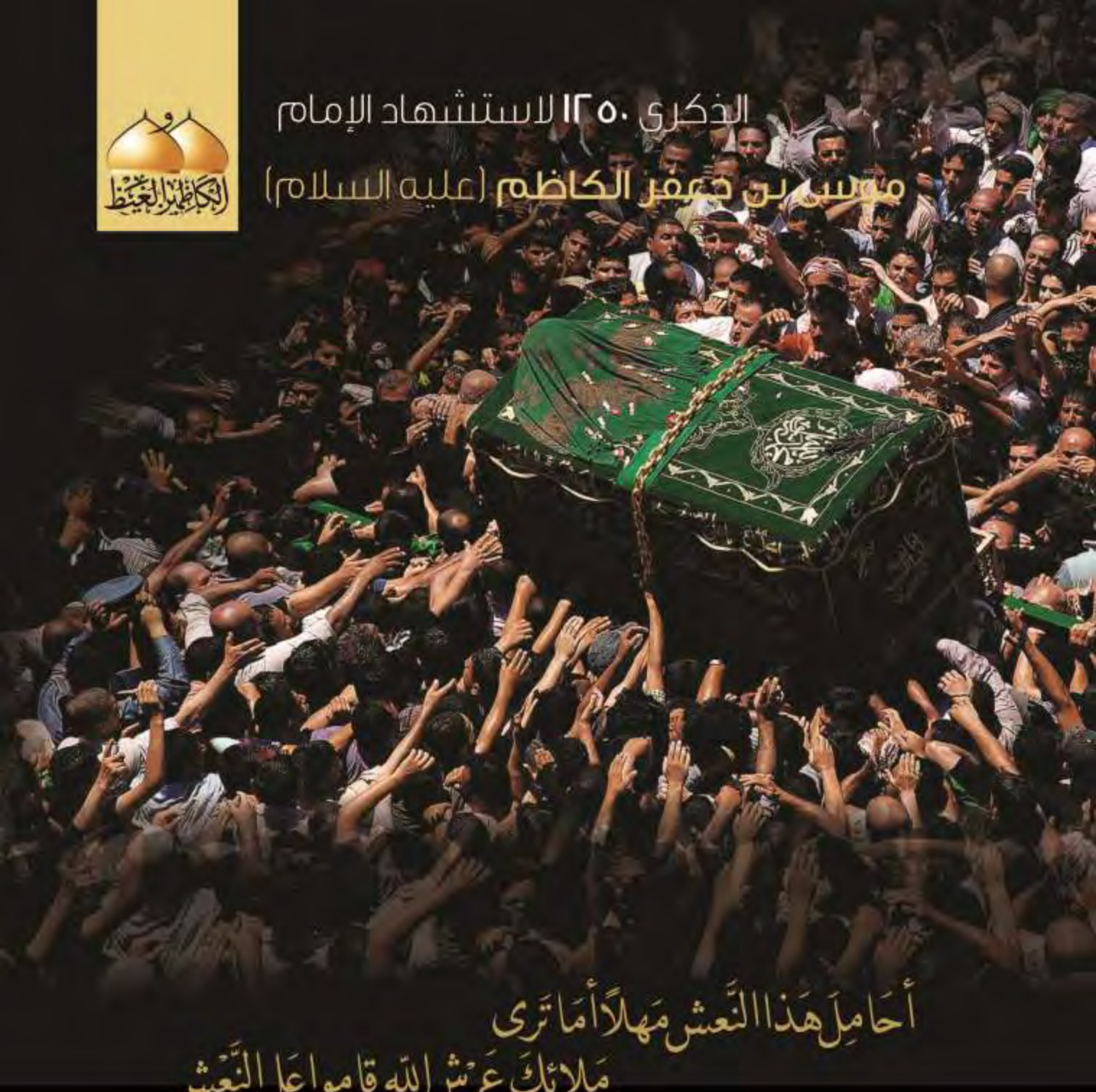

أحَامِلَ هَذا النَّعشَ مَهلاً أمَا تَرى
مَلائِكَ عَرشِ اللهِ قاموا عَلى النَّعشِ

الحاج صاحب | الحاج عبد العظيم الحداد | الحاج حيدر شطيط

عقيلة بني هاشم

زينب الكبرى عليها السلام

عنوان الأصالة

عرفت الأسرة العلوية بسموها واصالة نسبها الطاهر، وقد تعالت أصواتهم من أجل نصرة المظلومين، والدفاع عن الحريات الإنسانية ومقاومتها للظلم والطغيان، وإعلاء كلمة الحق وتحقيق العدالة في أمصار العالم الإسلامي، وفيها التقت أواصر الشرف والكرامة.

من هذه الأسرة نشأت مولاتنا زينب عليها السلام فتربت ونهلت العفة والطهارة من جدتها خديجة الكبرى عليها السلام ومن أمها الزهراء عليها السلام سمّيت بهذه التسمية لأن جدها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله هبط عليه وحي السماء (فقال لهُ: سمّ هذه المولودة (زينب) فاختار لها هذه التسمية)[1].

وكنيت بـ(أم كلثوم)، و(أم الحسن)[2] ومن القابها (العقيلة) وهي تعني المرأة الكريمة على قومها والعزيزة في بيتها وهي عليها السلام من أفضل النساء ومن أشرفهن ذرية فكانوا يلقبون ابناءها بـ(بني العقيلة) وقد عرف عنها عليها السلام بغزارة علومها فكانت مرجعا ترجع اليه النساء المؤمنات في شؤونهن الدينية والاجتماعية.

كما عرف عنها أنها من اعبد نساء المسلمين وإنها لم تترك أي نافلة من نوافل الصلاة لم تقمها و ظفرت بأسمى قيم التربية الدينية وتتلمذت على يد أبيها الإمام علي عليه السلام فهي وريثتهُ في القيم والآداب ولها المكانة الرفيعة عند وجهاء المجتمع. وقد وقفت مع أمها الزهراء عليها السلام في أحلك الظروف وأبرزت قيم الإسلام ومبادئه وأقامت صروح العدل ووقفت عليها السلام بقوة بوجه الجهل والظلم الأموي الأسود الذي استهدف هدم القيم الإسلامية. والدلالة على ذلك وقفتها مع أخيها الحسين عليه السلام من أجل إزاحة الكابوس المظلم الذي خيم على الأمة الإسلامية ورقاب المسلمين.

لقد ظهر صبرها جليا في جميع فترات التاريخ وكان أقوى سلاح عندها لمجابهة أعداء الله.

يقول الشيخ (هادي آل كاشف الغطاء) في صبرها وعظيم محنتها:

لله صبرُ زينبَ العقيلة
كم شاهدتْ مصائباً مهولة
رأتْ مِنَ الخطوبِ والرزايا
مرا تهونُ دونهُ المنايا
رأتْ كرام قومها الأماجد
مُجزَّرين في صعيدٍ واحد
تسفي على جُسومها الرّياحُ
وهي لذؤبان الفلا تُباحُ
رأت رؤوساً بالقنا تُشالُ
وجُثثاً أكفانُها الرّمالُ
رأتْ رضيعاً بالسّهام يُقطّعُ
وصبيةً بعْدَ أبيهمْ أيتموا
رأتْ شماتةَ العدوّ فيها
وصنعهُ ما شاء في أخيها
وإنّ مِنْ أدهى الخطوب السّود
وقوفها بَيْنَ يدَيْ يزيد

كانت السيدة الحوراء عليها السلام مثالاً للمرأة الصابرة المحتسبة ولها من الكرامات ما لم يستطع المؤرخون ذكرها في أحاديثهم. فكانت عنواناً لسيدات نساء الدنيا و لها وقفة عظيمة مع أخيها الامام الحسين عليه السلام بعد استشهاده في واقعة (الطف) الأليمة.

فهي المعروف عنها ببطلة كربلاء حيث انبرت بشجاعتها وصلابتها عندما مثلت أمام المجرم سليل الأشقياء ابن مرجانه فاحتقرته واستهانت به في موقف قلما استأثرت به نساء فضليات كمولاتنا عليها السلام.

(١) - زينب الكبرى:١٦-١٧ الشرويني.
(٢) نفس المصدر ١٧.
(٣) -السيدة زينب عليها السلام رائدة الجهاد ص٦٢.

اشراقة الرسالة المحمدية

السابع والعشرون من شهر رجب

حدث المبعث النبوي الشريف في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب المبارك وعمر النبي ﷺ آنذاك اربع وأربعون عاماً، فاكسب نزول النبوة لهذا الشهر المعظم المزيد من القداسة والتعظيم لعباداته، وقد قيل عنه انه شهر الله (عز وجل) المعظم لايقاربه شهر من الشهور وفيه من المناسبات المباركة المهمة في حياة الائمة الطاهرين والمؤمنين، وعن ابي عبد الله ﷺ انه قال: في اليوم السابع والعشرين من رجب نبئ فيه رسول الله ﷺ.[1]

قال علي بن محمد ﷺ: (إن رسول الله ﷺ لما ترك التجارة إلى الشام وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى منها ، كان يغدو كل يوم إلى (حراء) يصعده وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله تعالى وإلى أنواع عجائب رحمته وبدائع حكمته وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار والمفاوز والفيافي فيعتبر بتلك الآثار ويتذكر بتلك الآيات ويعبد الله حق عبادته فلما استكمل اربعين سنة ونظر الله عز وجل إلى قلبه فوجده افضل القلوب واجلها واطوعها وأخشعها وأخضعها ، أذنَ لأبواب السماء ففتحت ومحمدﷺ ينظر إليها وأذن للملائكة فنزلوا ومحمدﷺ ينظر إليهم ،وأمر بالرحمة فانزلت عليه من لدن ساق العرش إلى راس محمد ﷺ وعترته ونظر إلى جبرئيل الروح الأمين المطوق بالنور طاووس الملائكة هبط إليه وأخذ (بضبعه)[2] وهزه وقال يا محمد إقرأ قال وما أقرأ قال يا محمد (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)[3] ثم أوحى إليه ما أوحى إليه ربه (عز وجل) ثم صعد إلى العلو ونزل محمد ﷺ من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه الحمى (والنافض)[4] يقول وقد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره ونسبتهم إياه إلى الجنون وانه يعتريه شياطين وكان أول امره أعقل خلق الله وأكرم برایاه وأبغض الأشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين واقوالهم فأراد الله (عز وجل) ان يشرح صدره ويشجع قلبه فانطق الله (عز وجل) الجبال والصخور والمدر وكلما وصل إلى شيء منهم ناداه السلام عليك يا محمد ، السلام عليك ياولي الله السلام عليك يا رسول الله، أبشر فأن الله(عز وجل) قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك فوق الخلائق اجمعين لايحزنك ان تقول قريش إنك مجنون وعن الدين مفتون فإن الفاضل من فضلهُ رب العالمين والكريم من كرّمه خالق الخلق أجمعين فلا يضيقن صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك فسوف يبلغك ربك اقصى منتهى الكرامات ويرفعك إلى اعلى الدرجات وسوف ينعم ويفرح اولياءك بوصيك علي بن أبي طالب ﷺ وسوف يبث علومك في العباد والبلاد بمفتاحك وباب مدينة علمك وباب مدينة حكمتك علي بن أبي طالب ﷺ وسوف يقر عينك ببنتك فاطمة ﷺ ويخرج منها ومن علي الحسن والحسين ﷺ سيدي شباب أهل الجنة وسوف ينشر في البلاد دينك ويعظم أجور المحبين لك ولأخيك ويضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد اخيك علي فيكون تحته كل نبي وصديق وشهيد يكون قائدهم أجمعين إلى جنات النعيم، فقلت في سري، مَنْ علي بن ابي طالب الذي وعدتني به؟ وذلك بعد ما ولد علي ﷺ وهو طفل اهو ولد عمي وقال بعد ذلك لما تحرك علي وليداً وهو معه، اهو هذا ففي كل مرة من ذلك انزل عليه ميزان الجلال فجعل محمد في كفة منه ومثل له علي ﷺ وكان سائر الخلق من امته إلى يوم القيامة في كفه فوزن بهم فرجح ثم اخرج محمد من الكفة وترك علي في كفة محمد التي كان فيها فوزن بسائر امته فرجح بهم وعرفه رسول الله بعينه وصفته ونودي في سره يامحمد هذا علي بن ابي طالب صفيي الذي اؤيد به هذا الدين يرجح على جميع امتك بعدك فذلك حين شرح الله صدري بأداء الرسالة وخفف عني مكافحة الأمة وسهل علي مبارزة العتاة الجبابرة من قريش).[5]

فلنحيي هذه الليلة المباركة بالعبادات التي تزيد من إيماننا لله وتُطهر نفوسنا وتقربنا للباري ورسوله الكريم وآله بيته الأطهار.

(١)- بحار الأنوار ١٨/١٩٠ الكتاب السادس للمجلسي
(٢)- ضبعه(المقصود بها وسط العضد).
(٣)- سورة العلق الآية (١)
(٤)- (النافض) نوع من الحمى وتسمى الرعدة.
(٥)- بحار الانوار : ١٨/٢٠٦،٢٠٧.

الإمام الباقر عليه السلام

أول فاطمي من فاطميين

الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام خامس أنوار الهدى، ومنار التقوى ... سليل خاتم النبوة ، ومعدن الرسالة ممن نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله ليخلفوه في قيادة الأمة الإسلامية، وحملها الى برّ الأمن والسلام، فهو عليه السلام ممن قال الله فيهم (... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)[1].

يقول عنه (أحمد بن يوسف الدمشقي القرماني): منبع الفضائل والمفاخر الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام، وإنما سمي بالباقر لأنه بقر العلم، وقد قيل: لقب بالباقر لما روي عنه جابر بن عبدالله الأنصاري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جابر يوشك أن تلحق بولد من ولد الحسين اسمه كاسمي يبقر العلم بقراً، أي يفجره تفجيراً، فإذا رأيته فاقرأه مني السلام، وكان خليفة أبيه من بين إخوته، ووصيه والقائم بالإمامة من بعده[2].

نشأ الإمام الباقر عليه السلام في أطهر حجر وأسمى بيت، فالأب هو سيد الساجدين وزين العابدين وألمع سادات المسلمين، والأم هي السيدة الزكية الطاهرة فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام سيد شباب أهل الجنة وتكنى أم عبدالله[3]، وكانت من سيدات نساء بني هاشم، وكان الإمام زين العابدين يسميها الصّديقة ويقول فيها الإمام أبو عبدالله الصادق عليه السلام: كانت صدّيقة لم تدرك في آل الحسن مثلها[4].

لقد عرف عن الإمام الباقر عليه السلام ما كان يتمتع به منذ نعومة أظفاره من سعة الفضل والعلم الغزير فكان الصحابة يرجعون إليه في المسائل التي لا يهتدون إليها، وقد كان عليه السلام آية من آيات الله في الذكاء منذ طفولته حتى أن جابر بن عبدالله الأنصاري على شيخوخته كان يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه، وقد بهر جابر من سعة علوم الإمام ومعارفه فكان يقول له: (يا باقر لقد أوتيت الحكم صبياً)[5].

لقد مر الإمام عليه السلام في حياته بمراحل هامة رافقتها الكثير من الأحداث والظواهر في ظل جده وأبيه عليهما السلام، فقد عاش في مقتبل عمره فاجعة مصرع أعمامه وأهل بيته الطاهرين وشاهد بأم عينه ملحمة عاشوراء واستشهاد جده الإمام الحسين عليه السلام فيما أخذ هو مأسوراً برفقة أبيه وسبايا أهل البيت عليهم السلام الى طواغيت الكوفة وجبابرة الشام وتلك المحن والمصاعب التي تتصدع لها القلوب.

كما استمع الى أقوال أبيه الساخنة وهو يخاطب طاغية عصره يزيد في الشام: يا يزيد ومحمد هذا جدي أم جدك؟ فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت وكفرت وإن زعمت أنه جدي فلم قتلت عترته؟

كما عاصر عليه السلام واقعة الحرة التي ثار فيها أهل المدينة على حكم يزيد وهو في السادسة من عمره الشريف، ورأى مدينة جده عندما أباحها يزيد لجيشه الجاهلي يقتلون أهلها وينهبون أموالهم ويهتكون أعراضهم.

كذلك عاصر الإمام عليه السلام في هذه المرحلة مستوى الانحراف الفكري الذي تسبب به الأمويون وبثهم للعقائد الفاسدة الباطلة (كالجبر والتفويض والإرجاء) خدمة لسلطانهم مما جعل الأمة مستسلمة للحكام ومخالفة أوامر الله ورسوله.

فقد ركز الإمام عليه السلام والحال هذه جل اهتمامه ووجوده الشريف على إعادة بناء المجتمع الإسلامي وتشييد دعائم العقيدة الإسلامية القويمة من خلال بث القيم العقائدية والأخلاقية وكان يشارك آباه الإمام السجاد عليه السلام في أهدافه وخطواته وأساليبه المتعددة في المرحلة التي استغرقت ثلاثة وثلاثين عاماً والتي تمثلت في الدعاء والإنفاق والعتق والتربية المباشرة للرقيق والأحرار باعتبارها نشاطاً بارزاً للإمام زين العابدين عليه السلام.

(١). - الأحزاب: ٣٣.
(٢). - أخبار الدول: ١١١.
(٣). - وفيات الأعيان: ٣ ، ٣٨٤.
(٤). - أصول الكافي: ١ ، ٤٦٩.
(٥). - علل الشرائع: ٢٣٤.

الإمام الهادي عليه السلام وبشارة النبي صلى الله عليه وآله بولادته

كما يتحفنا شهر رجب بفيض من الأفراح بولادة الأئمة الأطهار عليهم السلام ومنهم الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام، فانه يكلل أفراحنا بغمامة قاتمة من الحزن بوفاة هذا الإمام العظيم الذي ورث القيادة الإلهية من أبيه الإمام الجواد عليه السلام وقام بأعبائها متحديا ظروفا سياسية صعبة عاصر فيها اعتى الطغاة من بني العباس، إضافة إلى معايشته لذلك الانفتاح الكبير الذي عاشته المجتمعات الإسلامية على المجتمعات الأخرى المجاورة لها مما أدى بالتالي إلى تسلل القيم الغريبة إلى عادات الناس وسلوكياتهم، وهو ما جر إلى نشوء الأفكار الشاذة والمغالية، بحيث أصبحت حركة الغلو من اخطر ما واجهته الشريعة الإسلامية في ذلك الوقت، فوقف الإمام عليه السلام بعلمه وريادته وتفوق منهجه، شامخا بوجه الطوفان الفكري الذي أراد ان يكتسح الساحة الفكرية آنذاك، متصديا لتفنيد كل النظريات الهدامة والاتجاهات الفكرية والشبهات الدينية التي جاءت لتنال من عزة الإسلام والمسلمين، ومن الذي يستطيع ان يعيد الأمور إلى مجراها الحقيقي ويصلبها المطيعي، غير الإمام الهادي عليه السلام وريث مدرسة أهل البيت عليهم السلام تلك المدرسة الشامخة المتكاملة التي تنهل من معين محمدي لا ينضب وام يداخله فكر موضوع او اجتهاد ناقص وإنما هو متصل بفكر السماء وبياناتها وتعاليمها

ولادته :

ولد عليه السلام في الثاني من شهر رجب، سنة اثنى عشرة او أربع عشرة ومائتين للهجرة النبوية المباركة، في قرية يقال لها (صريا) تبعد عن المدينة ما مقداره ثلاثة أميال

بشارة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله بولادته عليه السلام

بعلمه الذي ملئته به السماء، وبقوله الذي لا يخالطه الهوى إنما هو وحي يوحى، بشر رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل حول الأئمة الأطهار عليهم السلام بولادة حفيده الإمام المفترض الطاعة علي بن محمد الهادي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله : (وان الله ركب في صلبه إشارة إلى الأمام الجواد عليه السلام - نطفة لا باغية ولا طاغية، بارة مباركة، طيبة طاهرة، سماها عنده علي بن محمد، فالبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم، وكل سر مكتوم، من كنفه، وفي صلبه شيء أنباه به، وحذره من عدوه)[1]

كنيته وألقابه :

يكنى الإمام الهادي عليه السلام بأبي الحسن، وتمييزا له عن الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام يقال له أبو الحسن الثالث .

أما ألقابه فهي: الهادي والنقي، وهما الأشهر من ألقابه، والمرتضى، والفتاح، والناصح، والمتوكل، وقد منع شيعته ان ينادوه به لان الخليفة العباسي كان يلقب به، وقد عرف هو وابنه عليهما السلام بالعسكريين

حياته :

عاش الإمام عليه السلام عمرا ناهز الأربعين سنة، قضى منها مدة ثمان سنوات في ظل إمامة أبيه الإمام الجواد عليه السلام، إما المرحلة الثانية فتتمثل في الفترة الزمنية بين توليه عليه السلام لمنصب الإمامة في نهاية سنة ٢٢٠ هـ والى حين استشهاده عليه السلام، وهي الفترة التي عاصر فيها ستة من حكام بني العباس، هم كل من المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز، وكان قبل ذلك قد عاصر في حياة أبيه عليه السلام المأمون الذي استشهد الإمام الجواد عليه السلام على يديه

استشهاده : عليه السلام

لم يكن الإمام عليه السلام في منأى من جور بني العباس وظلمهم كما عانى آبائه الطاهرين عليهم السلام من قبله من القتل والتشريد والحبس، كذلك نال عليه السلام ما ناله من الاستدعاء والإقامة الجبرية، والمضايقة والتشريد الأمني، لما كان عليه السلام يتمتع به من مقام مرموق لدى عامة الناس، فهو الإمام ابن الإمام سليل الدوحة المحمدية الطاهرة ووريث بيت العلم والحكمة الذي اجتمعت فيه كل الميزات العظيمة للقيادة والإمامة والولي حيث لم يعجب هذا الوضع خلفاء بني العباس، حتى قر قرارهم على التخلص منه والقضاء على هذا الخطر الداهم الذي كان يهدد أركان حكمهم، كما ذكر ذلك محمد عبد الغفار الحنفي في كتابه أئمة الهدى : (فلما ذاعت شهرته عليه السلام استدعاه الملك المتوكل من المدينة المنورة حيث خاف على ملكه وزوال دولته وأخيرا دس إليه السم)[2]، وقد اختلف المؤرخون في تاريخ استشهاده عليه السلام وفيمن دس إليه السم من خلفاء بني العباس، إلا ان الشيخ المفيد ذكر في الإرشاد ، والاربلي في كشف الغمة ، انه عليه السلام قبض في رجب، وقال الشيخ الطوسي في مصابيحه : (انه قبض بسر من رأى يوم الاثنين ثالث رجب سنة ٢٥٤ هـ)[3]، وشيع تشييعا مهيبا ودفن في بيته في سامراء، فسلام على سيدي الإمام الشهيد علي بن محمد الهادي يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

(١) : عيون اخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٦٢ ح ٢٦

(٢) : الأمام الهادي من المهد الى اللحد ص ٥٠٩

(٣) : الدمعة الساكبة ٨ / ٢٢٦

ولادة النور التاسع

الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام

لم يعرف التاريخ البشري اسرة اجل واسمى من البيت النبوي الشريف، فهو البيت الطاهر الذي تشرف باقدس مخلوقات الله، ذلك هو النبي الكريم محمد بن عبد الله ﷺ الذي انبلجت من سلالته الطاهرة تلك النجوم الزاهرة والاقمار المنيرة التي جعلها الله سبحانه امانا لاهل الارض في الدنيا والاخرة ، والامام الجواد عليه السلام احد هذه السلالة الخالدة من الائمة المعصومين عليهم السلام ، فهو ابن الامام الرضا عليه السلام ولد في العاشر من شهر سنة ١٩٥ هـ في المدينة المنورة ، امه من بيت مارية القبطية، نوبية مريسية اسمها سبيكة او ريحانة او درة وسماها الامام الرضا عليه السلام خيزران،وصفها رسول الله ﷺ بانها خيرة الاماء الطيبة . وقال العسكري عليه السلام (خلقت طاهرة مطهرة وهي ام ولد تكنى بام الجواد وام الحسن وكانت افضل نساء زمانها)[1] .

غمرت الامام الرضا عليه السلام موجات من الفرح والسرور حين بشر بقدوم وليده المبارك وطفق يقول : (قد ولد لي شبيه موسى بن عمران فالق البحار ، وشبيه عيسى بن مريم، قدست ام ولدته)[2] .

كنيته ابو جعفر، وهي كنية جده الباقر عليه السلام وللتمييز بينهما يكنى بابي جعفر الثاني . اما القابه فهي تدل على سمو ذاته ومعالم شخصيته الكريمة وهي : الجواد وهو اشهر القابه، والتقي، والمرتضى والقانع والرضي والمختار وباب المراد .

نقش خاتمه :

يدل نقش خاتمه عليه السلام على شدة انقطاعه عليه السلام الى الله سبحانه وتعالى، فقد كان (العزة لله).

النص على امامته :

جرت عادة الائمة الاطهار عليهم السلام ان ينص المتقدم منهم على المتأخر ويشير السابق الى اللاحق قطعا للمعاذير واقامة للحجة . وقد رسخ الامام الرضا عليه السلام هذا المبدأ الذي سار عليه ابائه من قبله في جملة من المواقف التي اثبت فيها امامة الامام الجواد عليه السلام ودعا شيعته الى الاعتصام بها وهي عديدة ومنها:

قال الراوي بسنده: اخبرني من كان جالسا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لهم: (القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوابه عهدا)[3] .

وفي محل اخر يقول الراوي: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال: (ما حاجتكم الى ذلك؟ هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني، وقال: انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة)[4]

وبالنظر إلى ذلك الظرف الطارئ الذي رافق تسلم الإمام عليه السلام لزمام القيادة الرسالية للأمة كونه عليه السلام لازال صبيا في التاسعة من سني عمره الشريف، إلا إن هذا الأمر بالذات صار أحد العوامل المساعدة التي كرست أحقية هذا الفتى العلوي في تسلم صولجان القيادة العامة للمجتمع، لما تمتع به من مواهب ربانية أذهلت كل مناوئيه ممن حاولوا أن يوظفوا أمر صغر السن هذا في الطعن بصدقية مبدأ الإمامة لدى شيعة أهل البيت عليهم السلام

فقد أثار صغر سن الإمام عليه السلام تساؤلا كبيرا لدى الأوساط السياسية والاجتماعية كافة، عن مدى جدارة هذا الصبي في القيام بمهام القيادة العامة والإمامة الربانية المفترضة الطاعة التي يفترض بها أن تمتلك الأجوبة المطلوبة عن كافة التساؤلات التي تمس المفاصل الحياتية والسياسية والدينية للمجتمع الإسلامي.

كل هذه الأمور وضعت الإمام عليه السلام في موقع المواجهة الأول وعليه بالتالي، أما الانسحاب من الميدان والتسليم بالهزيمة، او قبول التحدي لإثبات الأحقية في هذا الأمر أولا، ومن ثم مواصلة المسيرة التي بدأها آباءه عليهم السلام والتي يفترض ان يكون فيها لكل واحد من الأئمة عليهم السلام دورا محددا لكي تؤدي محصلة أدوارهم مجتمعة إلى النتيجة المتوخاة منها في هداية الأمة وترسيخ أسسها الدينية والعقائدية، وصولا إلى تسليم الراية في النهاية إلى قائم آل محمد ، الذي هيئاه الله سبحانه لوراثة الأرض وتحقيق مبدأ العدالة الإلهية وبناء المجتمع الإسلامي الفاضل والمتكامل.

ومن هذا المنطلق تميزت الإجابات العلمية والدينية للإمام الجواد عليه السلام في كل المجالس التي عقدت في دواوين الخلفاء لاختباره والوقوف على خلفياته العلمية والفكرية، بالشمولية والعمق الذي لا يمكن للشك أن يرقى إليه او للوهن ان يخالطه، ولا عجب في ذلك وهو سليل دوحة العلم ممن عصمهم الله سبحانه عن الخطأ والخطيئة. فقد استطاع الإمام عليه السلام أن يدحض ويعالج ظاهرة التشكيك بإمامته ويجيب على كل التساؤلات المعلنة والمخفية بما أوتي من علم وفضل وحكمة وحنكة حتى دانت له الأوساط العلمية كافة معترفة بتفوقه وجدارته في تصدر مشهد الإمامة العامة للأمة وقيادتها، ليمضي بعد ذلك قدما في أداء رسالته و تصحيح الانحراف الفكري الذي اصاب المفاهيم الدينية والعقائدية عند الناس.

(١). : مستدرك عوالم العلوم ٢٢/ ٢٠

(٢). : حياة الامام محمد الجواد عليه السلام : ٢٢

(٣). : اصول الكافي ١/ ٣٢٦

(٤). : نفس المصدر السابق

ولـــدتـــه في حـــرم الإلـــه وأمـتـــه

والـــبـــيـــت حـــيـــث فـــنـــاؤه والمـسـجـــد

بـــيـــضـــاء طـــاهـــرة الـــثـــيـــاب كـــريمـــة

طـــابـــت وطـــاب ولـــيـــدهـــا والمـــولـــد

أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب

(عليه السلام)

هكذا وصفوا امير التقى والإيمان وقالوا فيه شعرا ونثرا وقالوا مالم يقال بغيره أبدا لأنه فاق الوصف في إحسانه بل هو هبة السماء إلى الأرض ناصر المظلومين أمير الفقراء وحبيبهم ذلك هو أمير المؤمنين عليه السلام الفذ الذي اغنى الفكر الإسلامي بأطروحاته باب مدينة علم رسول الله صلى الله عليه وآله والبطل الذي صرع صناديد الخصوم بشجاعته ،التي حارت في وصفها الكلمات لعظيم مناقبه فقد حاكى انبياء الله الممجدين من اجل صفاتهم في الحكمة والخلق الرفيع والطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله

ولادته الميمونة .

ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة وبالحساب الميلادي سنة(٦٠٠) قبل الميلاد وقيل اقل من هذا في بيت الله الحرام الذي لم يولد احد فيه أبدا لا قبله ولابعده وذلك لسمو المنزلة وعظيم الشرف والرفعة التي خصه الله تبارك وتعالى بها وفي كتب المؤرخين الذين نقلو لنا بأحرف من نور كيفية ولادة امير الفقراء وناصر الضعفاء وملاذ المنكوبين وصديق المحرومين إمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقالو إن السيدة الزكية فاطمة بنت اسد رضوان الله تعالى عليها لما أحسّت بالمخلق نهضت وهي ميهورة الأنفاس فاتجهت صوب الكعبة الشريفة ،وهي على يقين لايقبل الشك أبدا إن لحملها شأن كبير وعظيم عند الله ،ولما مثلت أمام الكعبة وهي على حالتها هذه حيث يخالجها أمر الولادة اتجهت بقلب مفعم بالإيمان إلى بارئ النسمات رب الأرباب تبارك وتعالى ليبسر لها من أمرها وتعلقت بأستار الكعبة تناجي القادر المقتدر بصوت خافت مليء بحب الله وقالت (رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل عليه السلام وانه بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت على ولادتي) وبينما هي كذلك في أوج دعاء ومخاض وماهي إلا لحظات واذا بجدار الكعبة قد انشق فدخلت مطمئنة ولم تمكث طويلا حتى وضعت وليدها الذي أضاء نوره السماوات والأرض ليحمل راية التوحيد والإيمان

اسمه الشريف :

بعد تلك الأحداث الطيبة التي مرت تحت العناية اللاهية السمحاء جاء دور التسمية فلابد من اسم يلتصق بذلك الوليد الذي بدت عليه علامات النبوغ والشجاعة والفروسية ، فاختارت امه اسم حيدره وهو من أسماء الأسد فسبحان الله كانت الأمور تسير حسب ماقدر الله لها أن تكون واصبح بالفعل والقوة مصداقاً لذلك الاسم حتى صار أسد الله وأسد رسوله الذي كانت الفرسان وصناديد القوم ترتعد لذكر اسمه الشريف وساحات الحرب شاهدة على شجاعته ...

أما دور السماء في تسميته فقد أطلقت عليه اسما مباركا من اجمل الأسماء جرى على قلب ولسان أبيه مؤمن قريش أبي طالب (رضوان الله تعالى عليه) وهو (علي) المشتق من العلي الأعلى ولله در الشعراء الذين ترنموا بأسمه المبارك حتى عبد الباقي العمري

انـــت الـــعـــلـــي الـــذي فـــوق الـــعـــلـــى رفـــعـــا

بـــبـــطـــن مـــكـــة عـــنـــد الـــبـــيـــت قـــد وضـــعـــا

أما شجاعته التي كانت مضرب الأمثال فقد ملئت صفحات السير والتاريخ مالم يختلف فيه اثنان واذا أردنا أن نسردها فقد يطول بنا المقام إلى ذلك ولكن من أجمل ما يوصف في كتب المؤرخين أن عليا عليه السلام إذا دخل الحرب لم يدخلها مبتدأ بقتال بل كان يقدم الوعظ والإرشاد لخصمه قبل النزال فإذا لم يتعظ جرد عليه حسامه الذي كتب عليه الموت المحتم وفي حملاته على أعداء الإسلام كما تصفه الروايات في ساحة الحرب يدخل مهرولا ويصيح صيحة تتخلع لها القلوب حتى يكتب الله النصر المؤزر على يديه لتبقى راية الإسلام المحمدية عالية خفاقة .

علي عليه السلام باب رسول الله صلى الله عليه وآله

علم الإمام امير المؤمنين ويكفيه في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فعلم امير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين لا نستطيع أن نوصفه في كلمات أو نضعه في سطور وهو القائل (لقد زقني رسول الله العلم زقا) فقد كانت خطبه الشريفة التي دونت في نهج البلاغة شاهدا نورانيا على بحره المتلاطم الذي يخافه الغائصون وينهل منه العارفون ويستشف منه المتكلمون ذلك امير العلم والبلاغة والتقى علي بن أبي طالب عليه السلام فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

انطلاق فعاليات

المؤتمر السنوي الثالث الدولي

للإمام الكاظم (عليه السلام)

The 3rd Annual International Conference

إحياءً للذكرى الـ (١٢٥٠) لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وانطلاقاً من مبدأ إحياء ونشر تراثه وفكره النير، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبرعاية الأمين العام الحاج فاضل الانباري المؤتمر السنوي الثالث الدولي تحت شعار (الإمام موسى بن جعفر عليه السلام مصدر عطاء خالد للإنسانية)..

وقد افتتح المؤتمر بحضور السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي والسيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الادارة ومعالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشيعية والعديد من المفكرين والعلماء ورؤساء وأساتذة الجامعات والحوزات العلمية من داخل العراق وخارجه، وتمثلت المشاركات الدولية بكل من (مصر والكويت وإيران والسودان وكندا وبريطانيا وأثيوبيا وتركيا ونيجيريا وتونس)، وافتتح المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم للقارئ الشيخ (رافع العامري)، بعدها أدت شعبة الإنشاد الديني أنشودة العتبة تلتها كلمة لرئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (صالح الحيدري) أشاد فيها بالدور الكبير للعتبة الكاظمية المقدسة والجهود المبذولة من جميع خدمتها ومنتسبيها لإنجاح هذا المؤتمر حيث قال: (لابد لنا من الثناء والإشادة بدور الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إقامة هكذا مؤتمرات فكرية وعلمية، لاسيما وإنها تعنى وتهتم بشخصية الإمام الكاظم عليه السلام، لاشك إن هذا المؤتمر يمثل فرصة طيبة للأقلام الإسلامية الملتزمة لكي تتبرى من أجل تبديد سحب الطمس والتزييف التي مورست ولا زالت تمارس لإقصاء رسالة الإسلام من واقع الحياة، ليكون هذا المؤتمر مناسبة للحوار، وتلاقح الأفكار من أجل تعريف الأمة بالمزيد عن عظيم من عظمائها وقمة شامخة في أفق العلم والجهاد الفكري وحلقة في سلسلة ممن حملوا عبئ الرسالات فهما وشرحا وجهاداً ووقاية).

بعدها ألقى معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور

(علي الأديب) كلمة بهذه المناسبة أبدى من خلالها إعجابه الكبير بهذا الملتقى العلمي والثقافي الذي يعنى بفكر الإمام الكاظم عليه السلام وأشار إلى أهمية هذا المؤتمر الذي اتسم بالمشاركة الدولية وتنوع البحوث وأردف قائلاً: (نثني على هذا المؤتمر الذي يعنى بنشر الوعي الثقافي والعلمي في مثل هذه الظروف التي تتصل بحياتنا اليومية والرسالية لابد أن يكون حافزاً للتمسك بخط أهل البيت عليهم السلام الذين هم سفن النجاة والعترة الطاهرة التي غيبت ثقافتها ولوحقت عبر التاريخ لأسباب سياسية مختلفة، وهي قائمة حتى الآن، وهذا نتيجة طبيعية للتباين الحاصل بين خطين

خط القيم الرسالية الإلهية وخط المصالح النفعية السلطوية، وهذا فاصل واضح بين الحق والباطل ولذلك كان خط أهل البيت امتداداً للسلوك النبوي الشريف لأن النبي ﷺ نقل الأمة من الجاهلية إلى نور العلم والمعرفة فلا بد من معارف أهل البيت أن تنتشر من خلال هذه التظاهرات العلمية والثقافية لإيضاح دور أهل البيت ﷺ في نشر الوعي الثقافي والعلمي في جميع المجتمعات.

أعقب ذلك كلمة للسيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الانباري) تحدث فيها عن التظاهرة العلمية والفكرية مستذكرا من خلالها كل القيم الإسلامية السامية التي تجسدت في شخصية إمامنا الكاظم ﷺ وأضاف :(نستذكر اليوم ومن خلال الشعار الذي رفعناه وهو الذكرى (١٢٥٠) عام لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ رجل علم وتقى بل رجل حوى كل معاني الإنسانية، وتعامل بحُسن خلق استوعب حتى أعداءه ليكون عمله يتكلم عنه قبل لسانه ذلك سيدي ومولاي كاظم الغيظ موسى بن جعفر ﷺ، لا يخفى على كل ذي لب جلالة القيمة العلمية والرسالة الأخلاقية والإنسانية لحياة الرسول الأكرم محمد ﷺ وأهل بيته الكرام ﷺ إذ ليس الغرض من تلك الدراسة هو مجرد الوقوف على الأحداث التي مروا بها وإنما الغرض منها هو تصور الإنسان حقيقة دوره في الحياة وكيف سيعيش ويتآلف بعد أن تتجسد المفاهيم الموروثة في أذهاننا إلى سلوك يترجم فكرنا وثقافتنا وعقيدتنا بالله ورسوله والأئمة الأطهار ﷺ .

ولد هذا المؤتمر الذي نعيش لحظاته واحدٌ يترعرع بجهود مباركة في هذا الرحاب الطاهر حتى أثمر ببحوث قيمة تسهم في إغناء الفكر الإسلامي بالكثير من المعرفة والعطاء كعطاء صاحب الذكرى ﷺ.

ومن أهم أهداف هذا المؤتمر

هو بيان دور العتبة الكاظمية المقدسة على خارطة البناء نحو التكامل الإنساني ودعم الحركة العلمية باستقطاب العقول المفكرة واحتضانها للعمل على استعادة العتبات المقدسة مكانتها الحقيقية باعتبارها مناراً فكرياً لا يقل شأناً عن المؤسسات الأكاديمية الأخرى.

بعد ذلك القى الأستاذ المهندس (عبد الكريم الدباغ) كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر استعرض خلالها الاستعدادات والجهود المكثفة لإنجاح هذا المؤتمر وعلى مدى ستة أشهر، كما أشاد بمستوى المشاركة التي اتسمت بتنوعها ورقي

مواضيعها حيث قال: (انه لشرف عظيم أن نلتقي في رحاب هذه البيوت المقدسة التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه فقبل عام وفي مثل هذه الأيام المباركة من شهر رجب الأصب، تضاعفت الجهود والهمم في العتبة الكاظمية المقدسة للاستعدادات للمؤتمر الثالث ليكون مؤتمراً دولياً يشارك فيه الباحثون من مختلف دول العالم ويقدم ما يستطيع في خدمة العلم والشريعة المقدسة، وبيان أثرها البالغ على الإنسانية كلها، فكانت المشاركة وبفضل الله تعالى في أوجها من حيث البحث والعطاء لتبلغ الملخصات أكثر من مئتي ملخص، أما البحوث التي قبلت فقد بلغت أكثر من تسعين بحثاً من مختلف الجامعات والمؤسسات العراقية، فضلاً عن المشاركين من الدول الإسلامية والأجنبية وغيرها، لقد بذلت اللجنة التحضيرية للمؤتمر وجميع اللجان الفرعية الأخرى قصارى جهودها على مدى ستة أشهر من الاجتماعات الدورية للتهيئة لهذه الذكرى العظيمة وهي الذكرى ١٢٥٠ لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام لتكون الفعاليات متنوعة هذا العام حيث مؤتمر البحوث العلمية ومهرجان الشعر العربي ومعرض الكتاب الدولي ومعرض الخط العربي والزخرفة والصور الفوتوغرافية وغيرها من النشاطات الأخرى التي تعكس مدى الاهتمام بهذه المناسبة).

كما ألقيت في المؤتمر قصيدة للشاعر (رياض عبد الغني الكاظمي) مجدت صاحب الذكرى، ووزعت في ختام الجلسة الأولى الهدايا ودروع العتبة الكاظمية المقدسة من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام على اللجنة العلمية والشخصيات والوفود المشاركة في المؤتمر، كما استضاف المؤتمر الشاعر الاستاذ جابر الكاظمي الذي شارك بقصيدته.

وضمن التغطية الإعلامية المكثفة للمؤتمر الدولي أجرت أسرت منبر الجوادين لقاءً مع الأستاذ (معروف عبد المجيد) من جمهورية مصر العربية، حيث تحدث قائلاً: مؤتمر موفق منذ البداية وذلك لما احتواه من أطروحات وأبحاث مختلفة، ومن المؤكد إن هذه المؤتمرات تسهم إسهاما كبيراً في نشر فكر أهل البيت عليهم السلام ولاسيما الإمام الكاظم عليه السلام، الذي نتشرف بوجودنا في حضرته المباركة، فهناك محطات مشرقة تميز بها، فضلاً عن قضية السجن واستشهاده فيه عليه السلام، وأود أن أشيد بالجهود المباركة التي بذلها الإخوة العاملين في خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام ونأمل المزيد من التقدم والنجاح الباهر.

كما التقت أسرة المجلة مع سماحة

آية الله السيد (عادل العلوي) حيث تحدث عن اثر انعقاد المؤتمر في نشر فكر أهل البيت عليهم السلام عموماً والإمام الكاظم عليه السلام على وجه الخصوص قائلاً : لقد تجلى النور الإلهي في الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام ولنا الفخر والكرامة أن نكون اليوم في ضيافتهما وبركاتهما والمشاركة في هذا التجمع المبارك الذي يمثل أحد الأساليب الناجعة على طريق إحياء ونشر تراث وفكر أهل البيت عليهم السلام ، وما نعيشه اليوم هو شعاع من هذا النور المبارك، ولابد لنا هنا من الإشارة إلى جهود المخلصين من خدمة ومنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة وإدارتها التي أسهمت بشكر كبير في إنجاح هذا المؤتمر، وتقديم آيات الشكر والعرفان لهم.

وفي السياق ذاته أجرت أسرت منبر الجوادين لقاءً مع سماحة السيد (محمد علي الحلو)حيث تحدث قائلاً : كما عهدنا العتبة الكاظمية المقدسة أن تقدم هذه المبادرات التي تنم عن تمسكها بثقافتها ومبادئ أهل البيت عليهم السلام، وما نلمسه اليوم من رقي وتقدم على هذا الصعيد والذي فاجئنا حقيقةً لم يكن لولا الجهود المباركة لخدمة هذه البقعة الطاهرة والتي بدت واضحة في فعاليات ونشاطات هذا المؤتمر، وانا اعتقد انه لابد للعتبات المقدسة الأخرى أن تحذو حذو العتبة الكاظمية المقدسة في إقامة مثل هذه المؤتمرات، وبالتأكيد أن نجاح هذا المؤتمر هو رسالة تطمين لسائر أبناء الأمة الإسلامية بأن مدرسة أهل البيت عليهم السلام وفكرها النير لازال بخير وعافية، ونسأل الله تعالى أن يوفق القائمين على إقامة مثل هذه المؤتمرات .

كما كان لنا لقاء مع الباحث الدكتور(محمد النور الزاكي) من القطر السوداني الذي تحدث قائلاً: إن هذا المؤتمر الذي يبحث في تاريخ الإمامين الجوادين عليهما السلام إنما يعني إحياء الأمة وتوجيهها إلى ذلك النبع التربوي والمصدر التوجيهي المعطاء، الذي اقره الله سبحانه وتعالى لهداية مسيرة الإنسان وايصاله إلى درجات الكمال، والذي ملمس من قبل أعداء الإسلام.

وأردف قائلاً: المشاركات واسعة وذات مستوى عالٍ بحضور الكثير من الباحثين والعلماء والأكاديميين والمفكرين، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن العتبة الكاظمية المقدسة كانت وما زالت وستبقى مركزاً للإشعاع الفكري يستنير به الأجيال.

كما كان لقاء مع المهندس(أسامة منصور إبراهيم الصايغ) مدير إدارة الوقف الجعفري بدولة الكويت حيث تحدث قائلاً: (بداية أتقدم بالشكر والامتنان إلى إدارة العتبة الكاظمية المقدسة على هذه الجهود الكبيرة في تنظيم وإقامة هذا المؤتمر وخاصة في هذه الظروف الصعبة على الصعيد السياسي والإقليمي في العالم الإسلامي، إن مشاركة دولة الكويت في هذا المؤتمر تعني الكثير فيما يخص نشر فكر وتراث أهل البيت عليهم السلام، وندعو الله سبحانه أن يوفق القائمين عليه ويسدد خطاهم.

أما سماحة السيد(محمد صادق الخرسان) الباحث الإسلامي في مدينة النجف الأشرف فقد تحدث قائلاً: علينا أن نفعّل المخزون الثقافي والعلمي لائمة الهدى عليهم السلام ونحتفي به لأنه يحتوي على مضمون عظيم هو خدمة للإنسانية والبشرية جمعاء، ويجب أن نستلهم من صاحب الذكرى الإمام الكاظم عليه السلام العطاء العلمي الزاخر وننتفع به، وذلك من خلال الوقوف عنده ملياً، ونبارك في هذه المناسبة للعتبة الكاظمية المقدسة هذا الدور الريادي في إحياء فكر الإمام موسى الكاظم عليه السلام ونسأل الله لهم المزيد من التوفيق.

وكان لنا لقاءً مع المفكر الإسلامي السيد التيجاني السماوي من جمهورية تونس أحد ضيوف المؤتمر حيث تحدث قائلاً: استمعت إلى عشرة بحوث من مختلف الأساتذة وكانت بحوث قيّمة، أقترح أن تكون البحوث في كتاب موحّد نموذجي،

وشاهدت الكثير من المشاركين الباحثين ومن جنسيات مختلفة مما يدل على نجاح المؤتمر، وأبارك لمثل هذه المؤتمرات وأدعو المزيد منها في العتبات المقدسة الأخرى، فالتعارف والتقارب والحوار فيها خدمة لجميع المسلمين.

وفي ختام المؤتمر الذي استمر يومين من العمل الدؤوب وتواصل قراءة الباحثين لملخصات بحوثهم والتي توزعت على خمس قاعات، اختتم المؤتمر السنوي الثالث الدولي أعماله بتقديم المؤتمرين التوصيات الآتية:

أولاً: ضرورة التبني الجاد والتخصصي للجامعات العراقية والمراكز البحثية في إبراز فكر أهل البيت عليهم السلام في المناهج الدراسية والأطاريح الجامعية.

ثانياً: دعوة وسائل الإعلام المرئية والمقروءة وغيرها من أجل تمتين العلاقة بين المتلقي وبين أطروحة أهل البيت عليهم السلام التي تعطي مادة إعلامية غنية يترقبها الجميع.

ثالثاً: الاهتمام بالبحوث المقدمة من قبل المؤتمر بطبعها وتقديمها للمنتديات العلمية، جامعات، مراكز، وغيرها للوقوف على الشخصية الإبداعية للبحوث المقدمة.

رابعاً: يشيد المؤتمر بجهود وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي أخذت بالاعتبار التوصية الخامسة من المؤتمر الثاني وهي ضرورة التأكيد على المنهج العلمي لتناول سيرة أهل البيت عليهم السلام واعتماد هذه المنهجية في المراحل الدراسية المختلفة.

خامساً: ينتظر المؤتمرون مبادرة وزارة التربية في إعادة النظر بالمناهج التربوية والتي أكدها المؤتمر الثاني من توصياته آملين أن تكون الاستجابة في مستوى الطموح.

سادساً: يناشد المؤتمرون لجان التعليم العالي، التربية والأوقاف والشؤون الدينية في مجلس النواب العراقي الموقر بتفعيل توصيات المؤتمر في إبراز فكر أهل البيت عليهم السلام في مختلف القطاعات العلمية والتربوية والدينية.

سابعاً: تشكيل لجنة مركزية من قبل ديوان الوقف الشيعي لمتابعة فعاليات المهرجانات والمؤتمرات التي تتبناها العتبات المقدسة ومتابعة توصياتها.

آملين أن يعاد هذا المؤتمر العلمي والأمة الإسلامية ترفل بالنصر والازدهار في ظل فكر أهل البيت عليهم السلام.

بعد ذلك قام الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة رئيس اللجنة التحضيرية الحاج فاضل الأنباري بتوزيع الشهادات التقديرية ودروع المؤتمر على أعضاء اللجنة العلمية واللجنة التحضيرية وضيوف المؤتمر والباحثين الكرام.

من الجدير بالذكر أن أعمال المؤتمر توزعت على قاعة الإمامين الجوادين وقاعة الشيخ المفيد وقاعة المحقق الطوسي وقاعة الشريف المرتضى وقاعة الشريف الرضي، كما أن درع المؤتمر كان له خصوصية في هذا العام الذي يمثل مرور ١٢٥٠ عاما على استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام إذ تم عمله في العتبة الكاظمية المقدسة حيث يتكون من قطعتين مباركتين من الصحن الكاظمي الشريف هما (حجر المرمر وقاعدة من الخشب الساج).

السيد الأمين يكرم أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر

في الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

انطلاق فعاليات

مهرجان الإمامين الجوادين عليهما السلام للشعر العربي

تزامناً مع الذكرى السنوية (١٢٥٠) عام على استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وتخليداً لسيرته المباركة ومآثره الخالدة التي ملئت الآفاق، انطلقت فعاليات مهرجان الشعر العربي بمشاركة نخبة من الشعراء والأدباء من مختلف محافظات عراقنا الحبيب، واستهل حفل الافتتاح بتلاوة آيٍ من الذكر الكريم شنف بها السيد (عبد الكريم قاسم) أسماع الحاضرين، بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الانباري) كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: (من هذه البقاع المفعمة بالقداسة والروحانية، من رياض العلم والجود والشعر والأدب، من رحاب الإمامين موسى والجواد عليهما السلام، أبارك لكم نتاجاتكم وأحيي فيكم روح الإبداع في هذه الرحاب الطاهرة وأنتم تنظمون لآلئ عقيدتكم وقوافي ولائكم في قلائد الحب والمودة لمن فرض الله تعالى مودتهم وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

الشعراء هم النواة الصالحة لزرع الخير والإحسان في ضمير الأمة يوعظون الناس ويرشدوهم إلى الصراط المستقيم، ويحذروهم من ارتكاب المعاصي، فهذا سيد البلغاء والفصحاء أمير الكلام سيد الوصيين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يستخدم الشعر كوسيلة للوعظ والإرشاد وهذه بعض الأبيات من قصيدته الغرّاء التي يحذرنا فيها من الدنيا وزبرجها ومغرياتها فيقول:

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت
أن السلامةَ فيها ترك ما فيها
لا دارُ للمرء بعد الموت يسكنها
إلا التي كان قبل الموت بانيها

لقد أولى أئمة أهل البيت عليهم السلام أهمية كبرى للشعر والشعراء فكانوا يشجعونهم على نظم الشعر حتى أشتهر عنهم الحديث أنه: (من قال فينا بيتاً من الشعر بنى الله له بيتاً في الجنة)، من منا لم يعرف مكانة الشعراء ودورهم في إثراء الأمة برصيد متخم من الثقافة والمعرفة فهم عنوان حياة الأمة وبهم ترجح على باقي الأمم في ميدان التفاخر والاعتزاز).

تلاها كلمة اللجنة التحضيرية للمهرجان ألقاها عضو لجنة فحص النصوص الشعرية الأستاذ (رياض عبد الغني) جاء فيها: (جاءت فكرة إقامة المهرجان لأجل شحذ القرائح الشعرية لدى شعرائنا لكي يجودوا بما عندهم، رفداً للمكتبة الإسلامية بشكل عام، ومكتبة أهل البيت عليهم السلام بشكل خاص، لقد لمسنا رغبة شديدة للمشاركة في هذا المهرجان وذلك من خلال الإقبال الكبير من قبل شعرائنا الأعزاء من مختلف محافظات عراقنا العزيز، قدموا نتاجاتهم التي تعبر عن

حيهم لاهل البيت عليهم السلام.

بعدها بدأت فعاليات المهرجان حيث القى العديد من الشعراء قصائدهم الشعرية التي جادت بها قرائحهم، وراحت تمجد وتخلد صاحب الذكرى العظيمة ،كما شارك في ختام الجلسة الأولى الشاعر عامر الانباري من العتبة الكاظمية المقدسة بقصيدته التي كان من المفترض القائها في الجلسة الختامية للمؤتمر السنوي الثالث. واختتم المهرجان بتوزيع الشهادات التقديرية وهدايا من بركات الإمامين عليهما السلام على الشعراء المشاركين في المهرجان.

وعلى هامش المهرجان التقت اسرة منبر الجوادين ببعض الشعراء المشاركين كان من بينهم الشاعر(حسين صادق) من العتبة الحسينية المقدسة حيث تحدث قائلاً: (لقد استطاع المهرجان ان يجمع كل ما كتب عن الإمامين الجوادين عليهما السلام، ونجد ان جميع القصائد والكلمات الجميلة ما هي إلا تعبير صادق عن حب وولاء أصحابها لاهل البيت عليهم السلام، وأشيد بدور العتبة الكاظمية المقدسة التي استطاعت أن تجمع جميع الشعراء الموالين والمحبين لاهل البيت عليهم السلام.

كما تحدث الشاعر(علي الصفار) من العتبة العباسية المقدسة، قائلاً: (أبارك لجميع خدمة ومنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة نجاح هذا المهرجان المبارك واخص بالذكر الإخوة القائمين عليه.

كما تحدث الشاعر الشيخ (ضياء علي عبد الرضا) من مدينة البصرة قائلاً : (يشرفني ويسرني ان أشارك في هذا الملتقى المبارك الذي جمع الكثير من الشعراء من مختلف مدن العراق، فهو بحق تجلي لروح الإسلام.

وتحدث الشاعر (مهدي شاكر النهيري) قائلاً: (حاز المهرجان على نجاح كبير وفي جميع النواحي، حيث شاهدنا الاستقبال الجيد والتنظيم الجميل والمشاركات القيمة من شعرائنا المبدعين، ولاحظنا الاهتمام الكبير بالشعر والشعراء من قبل العتبات المقدسة من خلال اقامت مثل هكذا مهرجانات، وجدير بالذكر ان القصائد خضعت الى لجان مؤلفة من اللجنة المنظمة ولجنة فحص النصوص ولجنة التشريفات.

ومن جانب آخر وفي ختام فعاليات معرض الكتاب وزعت الهدايا والشهادات التقديرية على دور النشر العربية والمحلية المشاركة في معرض الإمامين الجوادين عليهما السلام الثالث للكتاب الذين تحملوا عناء المجيء ليرفدوا الساحة الإسلامية بمجموعة من الكتب الثقافية والفكرية والدينية،

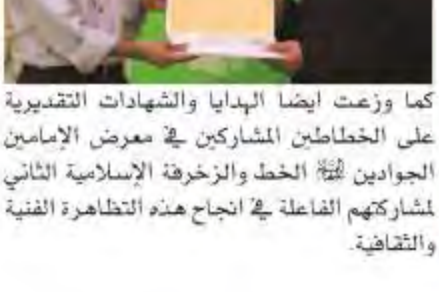

كما وزعت ايضا الهدايا والشهادات التقديرية على الخطاطين المشاركين في معرض الإمامين الجوادين عليهما السلام الخط والزخرفة الإسلامية الثاني لمشاركتهم الفاعلة في انجاح هذه التظاهرة الفنية والثقافية.

رايات الحزن والولاء تخفق في سماء القداسة

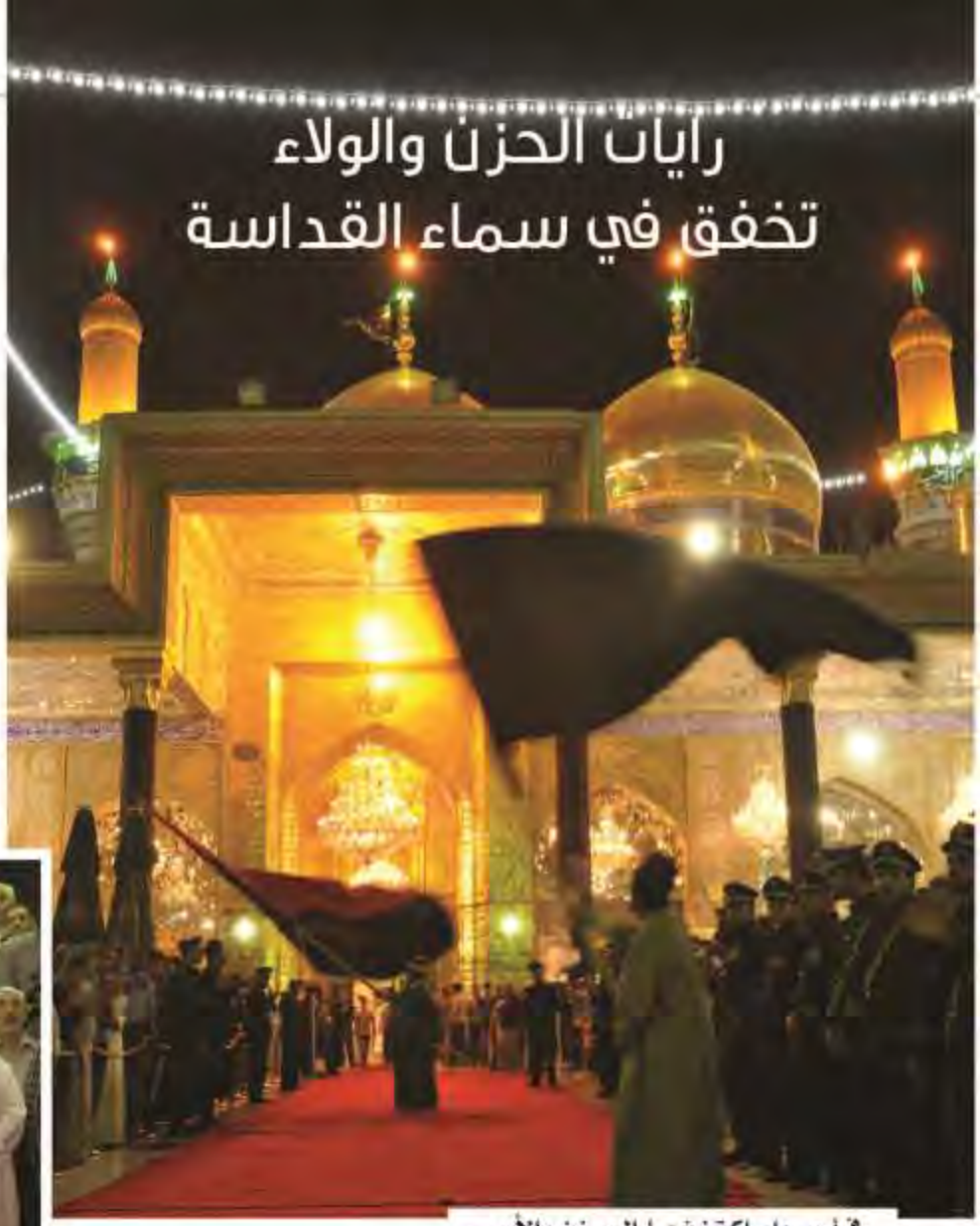

في أجواء اكتنفها الحزن والأسى وتضوعت بالحب والولاء للنبي الأكرم محمد ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وإحياءً لأمرهم المبارك، وتزامناً مع حلول الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاد سابع أئمة الهدى العبد الصالح الإمام موسى بن جعفرالكاظم عليه السلام أقامت العتبة الكاظمية المقدسة مراسم استبدال رايتي قبتي الإمامين الجوادين عليهما السلام برايات العزاء والحزن السوداء في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

وبدأت المراسم المباركة بتلاوة آي من الذكر الحكيم شنف الشيخ القارئ (عامر الخفاجي) بها أسماع الحضور، بعدها قُرِءَ نشيد العتبة الكاظمية المقدسة، تلتها كلمة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الانباري) بهذه المناسبة وجاء فيها : (نقف اليوم في هذه البقعة الطاهرة المباركة من أرض الكاظمية المقدسة، أرض العلماء والشهداء والأحرار، لنجدد العهد مع إمام هو فرع من تلك الشجرة المباركة، ملأت سيرته وَمآثره العظيمة صفحات التأريخ، نقف لنرفع في سماء الطهر والقداسة رايات العزاء والولاء لمن ذل بصبره السجون وحطم بحلمه قيود الظالمين، إمامنا كاظم الغيظ موسى بن جعفرعليهما السلام إيذاناً ببدء مراسم العزاء والحزن في الذكرى(١٢٥٠) لاستشهاده عليه السلام، ومواساةً منا لجده المصطفى محمد ﷺ وأهل بيته الميامين عليهم السلام ومولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه بهذا المصاب الجلل، وإحياءً لذكرهم المبارك ومصداقاً لقول إمامنا الصادق عليه السلام :(أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا)، مستبدلين الرايات الخضراء برايات الحزن السوداء)، وتخلل ذلك استبدال الرايتين فوق القبتين الطاهرتين، بعدها القى عضو مجلس الإدارة ورئيس قسم الثقافة والإعلام الشيخ (مكي شطيط) كلمة جاء فيها :(يقف العالم الإسلامي اليوم بأجمعه حداداً في ذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام اسد بغداد الإمام موسى بن جعفرعليه السلام، وكذلك العراق من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه، كما تقف مدينة الكاظمية المقدسة التي حوت جسدي حجتي الله تعالى الإمامين الجوادين عليهما السلام بعلمائها ووجهائها ورجالها الأوفياء لتعزي الإمام الجواد والإمام الحجة بن الحسن عجل الله فرجه ومراجعنا العظام بهذا المصاب الجلل، وهاهي جموع الزائرين تأتي زحفاً لتعلن للنبي الأكرم ﷺ وأهل البيت الأطهار عليهم السلام وتعاهدهم على الولاء لهم والمضي على دربهم المقدس، والبراءة من أعدائهم، وليعلنوا لإمامهم العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام ثباتهم على الحق والانتصار للدين الحنيف، والتصدي للطغيان والظلم).

يعدها ألقى الشاعر الأستاذ (عامر الانباري) قصيدة من الشعر القريض مجدت هذه الذكرى العظيمة ومما جاء فيها :

رايـات مـوسـى رفـرفـت فـوق الـذرى
وعـلـيـك مـن رب الـسـلام سـلام
رايـات مـوسـى رفـرفـت رغـم الـعـدا
فـالـنـور نـور والـظـلام ظـلام

والـقـيـد والـسـجـان فـرّ كـلاهـمـا
وتـهـاوت الأوثـان والأصـنـام
وأطـل مـوسـى والجحافل حـولـه
والـعـدل والـتـوحـيـد والإسـلام

وفي ختام المراسم القى الرادود (كرار الكاظمي) مجموعة من المراثي والقصائد العزائية واسى بها النبي الكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا المصاب الجلل.

بمناسبة الذكرى ١٢٥٠ لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

فعاليات ثقافية متنوعة

تقيمها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

ضمن الفعاليات العلمية والثقافية التي رافقت انعقاد المؤتمر الدولي في الذكرى(١٢٥٠) لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، افتتح سماحة آية الله الفقيه (السيد حسين السيد إسماعيل الصدر) دام ظله برفقة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري معرض الجوادين الثالث للكتاب الذي يقام في رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام للفترة من (١٠-١) رجب ١٤٣٣هـ . وشارك في حفل الافتتاح كل من أعضاء مجلس إدارة العتبة وأعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر ورئيس قسم الثقافة والإعلام الشيخ (مكي شطيط الكاظمي)، وبعد أن تجول سماحته في أروقة المعرض، أبدى ارتياحه للجهود المبذولة من قبل منتسبي العتبة المقدسة لإظهار هذه النشاطات الثقافية والعلمية بالمظهر الجيد الذي يعكس الصورة المثلى لنشر الثقافة الإسلامية والمعرفة العلمية العامة، كما أشاد سماحته بهذا المشروع المبارك متمنياً للجميع التوفيق والسداد وقبول الأعمال وحضر حفل الافتتاح العديد من الشخصيات الدينية والعلمية والثقافية، وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام .

والجدير بالذكر إن جناح العتبة الكاظمية المقدسة شهد توافد العديد من رواد المعارض العلمية الثقافية، حيث ابدوا إعجابهم بمحتوياته العديدة التي شملت الإصدارات الدينية والثقافية والفكرية والإعلامية.

وجاءت المشاركة الواسعة للعتبات المقدسة ودور النشر والمؤسسات العلمية والثقافية من داخل العراق وخارجه في المعرض هذا العام لتؤكد على النهج الصحيح الذي تتبناه العتبة الكاظمية المقدسة وسعيها الحثيث من اجل نشر فكر أهل البيت عليهم السلام، وإيصال رسالة الإمامين الكاظمين عليهما السلام بكل ابعادها الإنسانية والحضارية إلى مختلف الشرائح، وقد بلغ عدد المؤسسات المشاركة أكثر من أربعين مؤسسة.

كما افتتح سماحته معرض الجوادين الثاني للخط العربي والزخرفة الإسلامية ومعرض كاشف الغطاء للمخطوطات والوثائق ومعرض الجوادين الثالث للصور الفوتوغرافية، حيث ضم الكثير من اللوحات التي كتبت بأنامل الخطاطين العراقيين تجسدت فيها أحاديث الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتم توظيف هذا الفن الإسلامي العريق لنشر فكر الإمامين الكاظمين عليهما السلام من خلال الأعمال المشاركة التي تميزت بروعتها وجمالها، وبلغ عدد المشاركين (٢٧) خطاطا، كما كان لخطاطي العتبة الدور البارز في هذا المعرض.

أما مؤسسة (كاشف الغطاء) العامة فقد كان لها مشاركة مباركة حيث عرضت في المعرض العشرات من الوثائق النفيسة تحدثت عن التراث الكاظمي العريق، بالإضافة إلى صور نادرة للمشهد الكاظمي وصور لمصاحف ومخطوطات قديمة.

كما افتتح معرض الصور الفوتوغرافية حيث

استعرضت فيه المعالم المشرقة للصحن الكاظمي الشريف والمرقدين الطاهرين للإمامين الجوادين عليهما السلام إضافة إلى صور أهم الشخصيات الدينية والعلمية والثقافية والسياسية التي تشرفت بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام بإسلوب فني قوامه الأصالة والرقي والإبداع، وشاركت فيه الدكتورة (سعاد السوداني) من المجمع العلمي العراقي من خلال عرض صور قديمة ونادرة للعتبة وخريطة لمدينة الكاظمية المقدسة.

وعلى هامش معرض الجوادين الثالث للكتاب أجرت أسرة مجلة منبر الجوادين عدداً من اللقاءات مع مسؤولي أجنحة العتبات المقدسة المشاركة والمؤسسات الثقافية ودور النشر، كان أولها مع الأستاذ (مرتضى علي عباس) قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة حيث تحدث قائلاً: (تميزت مشاركة العتبة العلوية المقدسة بمجموعة جديدة من الإصدارات التي قام بتأليفها أشهر الكتاب والأدباء المسيحيين في الوطن العربي ومنهم الكاتب الأديب (جورج جرداق)، وكذلك مجموعة جديدة من مجلدات الصحف النجفية والتي أصبح عددها أكثر من ثلاثة عشر مجلة ضمت في طياتها كتابات لأبرز العلماء والأدباء والشعراء والتي يصل البعض منها إلى أكثر من مائة عام)، وعن مستوى تنظيم وإدارة المعرض أضاف قائلاً: (تميز معرض الجوادين في هذا العام بالتنظيم والتنويع من خلال زيادة عدد دور النشر المشاركة إضافة للحضور الباهر للطبقات الثقافية المختلفة).

كما أجرت أسرة المنبر لقاءً آخر مع السيد (ميسر اكرم الحكيم) مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة تحدث خلاله قائلاً: (شاركت العتبة الحسينية بأقسامها المختلفة، وكان لنا الكثير من العناوين الجديدة التي فاق عددها ٦٠ عنوان متنوعة ومختلفة والهدف من هذه المشاركة ابراز الدور الثقافي والفكري للعتبة الحسينية الذي عني بالجانب المهني والثقافي والبحثي للكتاب فضلاً عن الاهتمام بالطفولة واصدار ما يخص هذه الشريحة، وأود ان اقدم في هذه المناسبة شكرنا وتقديرنا إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لما قدمته من جهود كبيرة والتي عكست الصورة المثالية والحضارية لمدينة الكاظمية المقدسة.

وعن مشاركة العتبة العباسية المقدسة في هذه الفعالية الثقافية تحدث إلينا الأستاذ (رضوان السلامي) من قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة الفكر والإبداع قائلاً: ان العتبات هي الانموذج الحي لنشر فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام، تشرفنا بهذه المشاركة وتهنئ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على هذا النجاح الباهر الذي حققه المعرض والمؤتمر وكانت جميع الأنشطة الفكرية والثقافية بمستوى عالي من الإدارة والتنسيق.

كما تحدث إلينا الحاج (احمد رزاق عبد الحمزة) مدير مؤسسة مسجد السهلة الإعلامية بهذه المناسبة قائلاً: (مشاركتنا في هذه التظاهرة الثقافية هي ٤٠ إصداراً جديداً عن حياة الأئمة الأطهار، إضافة إلى قصص الأطفال التي تعنى بثقافة الطفل المسلم، وسعدنا بالنجاح الذي حققه معرض الجوادين الثالث للكتاب من خلال توافد الكثير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، ورواد الحركة الثقافية والفكرية وطلاب العلم والمعرفة، وادعو للقائمين على هذا الانجاز الكبير بالتوفيق والسداد.

السيد ميسر اكرم الحكيم

رضوان السلامي

مرتضى علي عباس

احمد رزاق عبد الحمزة

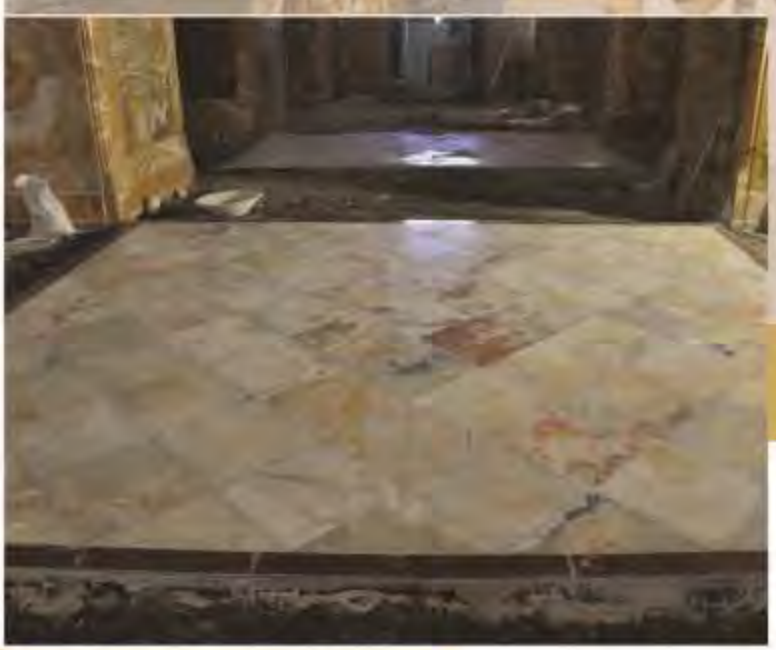

بعد عهود من الإهمال

أرضية وجدران

جامع الجوادين تكتسي بالمرمر

نظرا للازدياد المضطرد في أعداد الزائرين المتوافدين إلى العتبة الكاظمية المقدسة ومن أجل توفير الفضاءات العبادية المناسبة للزائرين الكرام فقد حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على إعمار جامع الجوادين وتجهيزه لاحتواء الزخم الكبير للوافدين إلى الحرم المطهر.

وضمن حملة الإعمار التي يحظى بها جامع الجوادين، وفي خطوة تعكس مدى الاهتمام الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لهذا الصرح الإسلامي الذي جاور حرم الكاظمين المقدس منذ إنشاء عمارة المشهد الكاظمي الحالية سنة ٩٢٦هـ أي ما يقارب الخمسمئة عام، فقد بوشر بأعمال الإكساء لأرضية وجدران الجامع بالمرمر الأونكس بإشراف مباشر من الدائرة الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة، حيث اختير اللون الأصفر لمرمر الجدران لينسجم مع ألوان الطابوق الأصلي الذي كسيت به جدران الجامع، مما يعكس تناغما وانسجاما في الألوان، حيث سيكون ارتفاع الإكساء ٢م عن مستوى الأرضية، كما قد أضيفت تجويفات داخل الجدران على شكل مكتبات من نفس المرمر المستخدم في الإكساء، وقد روعي في المشروع نظام التهوية داخل الجامع حيث زود الجامع بقنوات تحت مستوى أرضيته بأبعاد ٨٠سم×١٢٠سم وزعت بشكل منظم وحسب مخططات مدروسة، كما تستغل القنوات لتسليك القابلوات الكهربائية من أجل تغذية الجامع بالطاقة الكهربائية، وإضافة لهذه القنوات فقد تم مد أنابيب تهوية تحت مستوى المرمر للجدران والأعمدة بقطر (٢\١ انج) لكل أنبوب تهوية وبقطر (١ إنج) في أركان الجامع، بالإضافة إلى استحداث قنوات جديدة لمد شبكة تصريف مياه غسل الجامع.

بعد إنجاز أعمال التزجيج في الطارمة الشرقية

الكوادر الفنية تباشر بتزجيج الطارمة الغربية

باشرت الكوادر العاملة في مشاريع إعادة إعمار الروضة العسكرية المقدسة أعمال التزجيج بالمرايا للطارمة الغربية لحرم الإمامين العسكريين عليهما السلام هذا ما صرح به لموقع العتبة العسكرية ممثل اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة عن وزارة الدولة للسياحة والآثار المهندس (حسين علي محمد) .

وأضاف « بعد أن أنجزت أعمال التزجيج بالمرايا المُقطعة بأشكال هندسية متنوعة لتشكل فسيفساء زجاجية في الطارمة الشرقية، باشرت الكوادر بالعمل على أنجاز تزجيج الطارمة الغربية وقطعت مراحل جيدة فيه، حيث تعد نوعية الزجاج وكذلك الأشكال الهندسية فريده من نوعها وتستخدم لأول مرة، كما أن الألوان المستخدمة هي الأحمر والأخضر والأصفر».

وفي تصريح سابق للمهندس حسين حول أنجاز بناء الطارمتين وأكسائهما بالكاشي الكربلائي والمرايا .

تحدث قائلاً« تأتي أعمال التزجيج بالمرايا والكاشي الكربلائي بعد أن أنجزت الملاكات الهندسية والفنية في اللجنة المذكورة في وقت سابق أعمال بناء الطارمتين الشرقية والغربية في حرم الإمامين العسكريين عليهما السلام لينتقل بعدها العمل إلى هذه الأعمال التكميلية وهو إكسائهما بالكاشي الكربلائي والمرايا».

مبيناً « باشرت في وقت سابق من شهر (آذار٢٠٠٩م) كوادر مشروع الإعمار التابعة لهذه اللجنة بأعمال تشييد الطارمة الغربية للعتبة العسكرية المقدسة، وبعدها يفترة قصيرة الطارمة الشرقية الجديدة، وهي الطارمة الثالثة في العتبة بعد الجنوبية القبلية القديمة، قد أنجزت أعمال صب الأسس لكلا الطارمتين وبناء أعمدتهما ثم سقفهما، ثم تمت أعمال إكساء سقفيهما بالجص مع أطرافهما الخارجية، وبذلك تكون الطارمتان جاهزتين لأعمال الإنهاءات التي بدأت بالفعل في بعض مفاصلها، منذ فترة وتتضمن أعمال إكساء السقوف بالمرايا المقطعة فنياً ».

يذكر أن (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة) هي الجهة العراقية الوحيدة المخولة بتنفيذ كامل المشروع من قبل رئاسة الوزراء العراقية، وهي مكونة من ممثلين من خمسة جهات حكومية هي: الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وزارة السياحة والآثار، وزارة الإسكان والإعمار، ديوان الوقف الشيعي، ديوان الوقف السني، وأن المشروع تصميماً وتنفيذاً وإشرافاً، يتم بكوادر متخصصة هندسية وفنية تابعة لتلك الجهات وتنفذ المشروع رداً على فاجعتي التفجير التي طالت العتبة في ٢٣ محرم ١٤٢٧هـ و٢٧ جمادى الاولى ١٤٢٨هـ.

السكوت في

شفاء القرآن الكريم

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ " (سورة يونس آية٥٧)

وصف القرآن نفسه بأنه شفاء لما في الصدور ، وعندما يذكر الشفاء يتبادر إلى الذهن موضوع المرض لأن الشفاء إنما يعني تجاوز حالة المرض والألم، فعندما يقال شفي فلان من مرضه فهذا يعني أنه قد تعافى بعدما كان مريضاً.

وإذا كان القرآن الكريم يعتبر نفسه شفاء، فهذا يعني أنه ينبئ عن اعتراض إصابة نفوس ابناء البشر بالأمراض، كما تصاب الأجسام بالمرض إن مرض الجسم يعني وجود خلل في جهاز أو عضو من أعضائه يمنع هذا العضو من أداء دوره بشكل طبيعي فينتج عن ذلك مضاعفات وآلام وتعويق، وحينما يحصل المرض في جسم الإنسان فإنه يندفع لمعالجته، لأن بقاءه يسبب له مشاكل، كما أن إبقاءه دون علاج يؤدي المرض الى المضاعفات، ومثل هذا ما تصاب به النفس، فالمرض النفسي ربما يبدأ بسيطاً لكنه يتضخم حتى يفقد الإنسان توازنه ويسبب له التعويق في تعاطيه مع ربه، ومع نفسه ومع الناس، وعلى هذا فينبغي علاج النفس كما نعالج خلل البدن لئلا يزداد ويستفحل، ومن ثم يعيق مسيرة حياة الإنسان السوي على هذه الأرض .

وربما كان هذا الأمر بيناً واضحاً لدى بني البشر ولكن السؤال المحير: كيف نعالج هذه الأمراض النفسية ؟

لقد قدم الإنسان كثيراً من الضحايا وكثيراً من التجارب حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من تكنولوجيا الطب وتقنيته، وصار له في المجال الجسمي أطباؤه وصيادلته ومستشفياته ومصحاته.. وتمكن من معالجة الكثير من الأمراض التي كانت تخفى على الأطباء بالأمس.

وكذلك الأمراض النفسية تحتاج للعلاج المناسب، ولهذا جاء التعبير القرآني "يَا أَيُّهَا النَّاسُ" ليكون خطاباً لكل الناس لكل البشر الذين يتعرضون للمرض" قَدْ جَاءَتْكُمْ " تقصدكم وتتعرض لكم أنتم .. ثم جاءت الآية الشريفة تحكي مراحل التربية والتزكية المرحلة الأولى مرحلة الموعظة الحسنة والنصيحة "مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ" المرحلة الثانية تطهير الروح من الرذائل والنقائص "وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ"، والمرحلة الثالثة الهداية إلى المعارف الحقة والأخلاق الكريمة والأعمال الصالحة "وَهُدىً"، والمرحلة الرابعة والأخيرة هي مرحلة الاستقرار في الرحمة والنعمة والسعادة " وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ".

وهذا ما أكدته الأحاديث الشريفة المروية عن النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، يقول النبي محمد ﷺ في هذا المجال:(القرآن هو الدواء) دواء لأمراض النفس والمجتمعات وكل مشاكل الحياة [1].

و يقول الإمام علي عليه السلام في خطبته عن القرآن (واعلموا ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى أو نقصان من عمى، واعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد بعد القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم، واستعينوا به على لأوائكم، فإنه فيه شفاء من أكبر الداء)[2] .

(١). : الأمثل ، ج٦ ، ص٢٥٢.
(٢). : نهج البلاغة ، الخطبة ١٧٦

أعتبر القرآن الكريم، السكوت من القيم السامية، في خطّ الإيمان والأخلاق حيث استعرض في بداية الأمر، قصّة مريم عليها السلام، فعندما كانت في وضعها المُتأزّم، و تفكيرها في حملها و حالة الطلق التي أصابتها، ووحدتها في تلك الصّحراء المريعة، و قد هوّمت نحوها الهموم من كلّ جانب، واشتدّها افتراءات بني إسرائيل عليها، فتمنّت الموت في تلك السّاعة من بارئها، ولكن جاءها النّداء، أن لا تحزن و لا تغتم، فإنّ الله معها وهو الذي يتكفّل أمرها، وهذا ما تُحدّثنا به الآيات التالية: (فأجاءها المخاض إلى جذع النّخلة قالت يا ليتني متُّ قبل هذا وكنتُ نسياً منسيّاً ❖ فناداها من تحتها ألاّ تحزني قد جعل ربُّك تحتك سريّاً ❖ وهُزّي إليك بجذع النّخلة تساقط عليك رُطباً جنيّاً ❖ فكلي و اشربي وقرّي عيناً فإمّا ترين من البشر أحداً فقولي إنّي نذرتُ للرحمن صوماً فلن أكلّم اليوم إنسيّاً)مريم : ٢٣ ـ ٢٦.

واختلف المفسّرون في الذي نادى مريم عليها السلام، فقال بعضهم: إنّه جبرائيل عليه السلام، وسياق الآية قرينة على هذا المعنى، وقال البعض الآخر، كالعلاّمة الطباطبائي (رحمه الله)، إنّه ابنها عيسى عليه السلام، وكلمة: (من تحتها)، تناسب هذا المعنى، لأنّه كان بين أقدامها، علاوة على أنّ أغلب الضّمائر في الآية الشّريفة، تعود على المسيح عليه السلام و تتناسب أيضاً مع كلمة (نادى)، والنقطة الأساسية هنا، هو الأمر بنذر السّكوت، فأيّاً كان المُنادي، جبرائيل عليه السلام، أو المسيح عليه السلام، فإنّ المهم هو، أنّ ذلك النّذر، يفضله ويرجحه الباري تعالى، و خصوصاً أنّ ذلك الأمر، كان سائداً في وقتها، وهو من الأعمال التي يُتقرّب بها إلى الله سبحانه وتعالى، فلذلك

إنا نحن نزلنا الذكر

القرآن الكريم

القِسْط

ذكر المفسرون معاني كثيرة للقسط منها: القِسْط والإقساط: العدل، والقِسْط والقُسُوط: الجور والعُدول عن الحقّ. يُقال: اقسَطَ الرجل يُقسِطُ فهو مُقسِط: إذا عَدَل، وقَسَطَ يَقسِطُ فهو قاسِط: إذا جار. وقيل: القِسط هو النَّصيب، والقِسط هو أن يأخذ الرجل قِسطَ غيره فهو قاسِط، وذلك جَور؛ والإقساط هو أن يُعطي قِسطَ غيره فهو مُقسِط، وذلك إنصاف وعدل[1]. وقد حثّ الله تبارك وتعالى على رعاية القِسط (العدل) في الأيتام فقال تعالى: (وإن خِفتُم ألاّ تُقسِطوا في اليتامى فانكِحوا ما طابَ لكُم مِن النساءِ مَثنى وثُلاثَ ورُباع) النساء: ٣.

وفي الشهادة: في قوله سبحانه: (واستَشهِدوا شهيدَين من رجالِكُم فإن لَم يكونا رجُلَين فرجُلٌ وامرأتانِ) إلى قوله: (ذلكُم أقسَطُ عندَ اللهِ وأقوَمُ للشهادة) البقرة: ٢٨٢.

وفي الميزان: في الآية الكريمة: (وأوفُوا الكيلَ والميزانَ بالقِسط) الأنعام: ١٥٢.

وفي الحُكم والقضاء، من ذلك قوله عزّ وجلّ: (وإن حَكَمتَ فاحكُم بينهم بالقِسط إنّ اللهَ يُحبُّ المُقسِطين) المائدة: ٤٢.

وفي التنزيل العزيز: أمَرَ ربّي بالقِسط (الأعراف - ٢٩) قيل اي بالعدل والاستقامة، وقيل: بالتوحيد، وقيل: بجميع الطاعات والقرب.

و(القاسطون: الذين قسطوا، اي جاروا حين حاربوا إمام الحقّ، ومنهم بن ابي سفيان واتباعه، الذين عَدَلوا عن امير المؤمنين عليّ عليه السّلام وحاربوه في وقعة صفّين، أخذاً من القُسُوط الذي هو العُدُول عن الحقّ، وقد رُوي عن النبيّ محمد ﷺ انّه اخبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انّه سيُقاتِل بعده الناكثين والقاسطين والمارقين)[2].

واوعد القاسطين - في المقابل - ان يجعلهم حطب جهنم، فقال تعالى: وأمّا القاسِطونَ فكانوا لجهنّمَ حَطَبا (الجن - ١٥).

(١). الصحاح: ج٢، ١١٥٢.
(٢). بحار الأنوار: ج٣٨، ص١٢١.

لم يعترض على مريم عليها السلام أحد، بالنسبة إلى هذا العمل بالذات ويوجد احتمال اخرّ لصوم مريم عليها السلام، وهو الصّوم عن الطّعام و الشّراب، بالإضافة إلى الصوم عن الكلام بـ(السكوت) أمّا في الشّريعة الإسلاميّة، فانّ صوم السّكوت حرام، لتغيّر الظّروف المكانيّة و الزمانيّة، وورد ذلك عن النّبي محمد ﷺ في وصاياه للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال (ولا صمتَ يوماً إلى اللّيل) وسائل الشيعة ج٧، ص ٣٩٠. فإنّ من اداب الصّوم عندنا، هو المحافظة على اللّسان وباقي الجوارح من الذّنوب، قال الإمام الصادق عليه السلام في هذا الصّدد (إنّ الصّوم ليس من الطّعام و الشّراب وحدهُ إنّ مريم عليها السلام قالت(إنّي نذرتُ للرحمن صوما) اي صمتا فاحفظُوا ألسنتكم وغُضُّوا أبصاركم) ومن هذه الآية و الرّوايات الشّريفة، التي وردت في تفسيرها، تتبيّن أهميّة و قيمة السّكوت، في خطّ التّربية والتّهذيب) نور الثّقلين، ج٣، ص٣٣٢.

كما توجد إشارةٌ أخرى لفضيلة السّكوت، في(الآية - ١٠) من سورة مريم، وذلك عندما وهب الباري تعالى يحيى عليه السلام لنبيّه الكريم زكريّا عليه السلام، فخاطب الباري تعالى، وقال:(قالَ ربِّ اجعل لي آيةً)، فقال له: (قالَ آيتُك ألاّ تُكلّم النّاس ثلاث ليالٍ سويّا)، ولا تحرك لسانك إلاّ بذكر الله

و صحيح انّ هذه الآية لم تحمد ولم تذم السّكوت، ولكن قيمة السّكوت تتّضح، من جعله آية النّبي زكريا عليه السلام، وورد نفس هذا المعنى، في (الآية ٤١) من سورة آل عمران، فبعد تلقيه البشارة من الباري تعالى، طلب ان يجعل له اية في دائرة تقديم الشكر للباري تعالى، فقال له:(قال آيتُك ألاّ تُكلّم النّاس ثلاثة أيّام إلاّ رمزًا).

وإنّا له لحافظون

العتبة الكاظمية المقدسة تقيم احتفالا بهيجا بذكرى

ولادة الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام

ضمن مفردات برنامجها الواسع الذي أعدته الأمانة العامة للعتبة المقدسة لإحياء المناسبات الدينية التي يزخر بها شهر رجب وبحضور جمع غفير من الموالين والمحبين لآل البيت، أقيم في رحاب الصحن الشريف مساء يوم الجمعة الموافق ١٠ رجب احتفالا كبيرا لإحياء ذكرى تاسع أئمة أهل البيت الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام حضره السيد الأمين العام الحاج فاضل الانباري وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة .

افتتح الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم شنف بها أسماع الحاضرين القارئ الحاج (منير عاشور) ثم تلا ذلك إلقاء عدد من القصائد التي تغنت بحب آل البيت الأطهار عليهم السلام لاسيما صاحب الذكرى الميمونة مولانا الإمام محمد الجواد عليه السلام حيث ألقى الشاعر الأديب (رياض عبد الغني) والشاعر الأديب (حسين صاحب الشمري) والشاعر الأديب (صاحب خليل إبراهيم) ادت بعدها فرقة الجوادين إنشودة العتبة، ثم ارتقى المنصة الشاعر الأديب السيد (نبيل أبو العيس) و الشاعر الأديب (عبد الباقي عبود التميمي) من البصرة الفيحاء ثم الشاعر الأديب (وليد حسين)

ثم الشاعر الأديب (وهاب شريف) ثم (أهازيج الفرح التي أبهجت النفوس تلك التي أحياها الملا (كرار الكاظمي) ثم ارتقى الشاعر الأديب (سعدي رحيم السماوي) وبعده الشاعر الأديب (رعد موسى الدخيلي ثم تلاه الشاعر الأديب (ضياء الخاقاني) ثم الشاعر الأديب (كاظم حميد حمادي) .

وعلى هامش الحفل البهيج أجرت أسرة مجلة منبر الجوادين بعض اللقاءات مع عدد من الشخصيات التي حضرت الاحتفال وكان أولها مع سماحة الشيخ (مكي شطيط) رئيس قسم الثقافة والإعلام حيث تحدث قائلا : اهنأ العالم الإسلامي والمراجع العظام بهذه المناسبة العطرة التي تتزامن مع نشاطات المهرجان الشعري حيث فجرت قرائح الشعراء جميل الكلم التي ينبض حبا وولاءً لآل بيت المصطفى صلى الله عليه وآله وهنا لابد لي من ذكر بعض القصائد التي خلدت في ضمائر المؤمنين كقصيدة السيد بحر العلوم (ياسمي الكليم) إذ جمع فيها بين الدعاء والرجاء حيث يقول: (ليس تقضى لنا الحوائج إلا عند باب الحوائج المعتادِ عند بحر الندى بن جعفر موسى عند بابِ الرجاء جدُّ الجوادِ) واليوم قد استمعنا إلى قصائد جميلة تعيدنا إلى جمال الأدب الإسلامي وهي تترنم بجو الفرحة والسرور لولادات أئمة أهل البيت لاسيما صاحب الذكرى المولود برجب المرجب الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.

وفي لقاء آخر مع الأستاذ الشاعر (إبراهيم الخياط) المتحدث الرسمي لاتحاد أدباء العراق أشار فيه إلى أهمية هذه الاحتفالية القيمة من خلال ما القي فيها من قصائد رائعة والتي تعتبر تأسيساً جديداً لذائقة جديدة وكما يقال الشعر ديوان العرب فلابد أن نبدأ من خلال هذه المحافل الكريمة لإطلاق أجود ما عندنا من قصائد .

وفي لقاء آخر كان مع الأستاذ الشاعر (عبد الباقي عبود التميمي) من البصرة الفيحاء الذي بدأ قوله الحمد لله الذي أعطاني مرادي حيث كنت قد نذرت أن أقرأ قصيدتي تحت القباب الشريفة فقرأتها وعيني قد اغرورقت بدموع الفرح لقراءتها في هذا المكان الطاهر.

مسيرة ولائية

بمناسبة ذكرى ولادة

الإمام محمد الجواد عليه السلام

بقلوب يغمرها الفرح والسرور بحب المصطفى وآله الأطهار ﷺ وابتهاجاً بالذكرى العطرة لولادة تاسع أئمة الهدى الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مسيرة ولائية حاشدة بهذه المناسبة بمشاركة السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الانباري)، وأعضاء مجلس الإدارة الموقر وخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، ومنتسبي العتبة المقدسة، وجمع غفير من أهالي مدينة الكاظمية المقدسة، تحفهم رايات الولاء والتي انطلقت من حسينية آل الصدر باتجاه المشهد الكاظمي وصولاً لحرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، صدحت بها حناجر المشاركين بالهتافات والمستهلات (الردات) التي تعبر بالولاء المطلق للإمام الجواد عليه السلام تعظيماً لسيرته الخالدة المتمثلة بمناقبه وفضائله وسجاياه وتضحياته ودوره الريادي الكبير في قيادته للأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء.

العتبة الكاظمية المقدسة تحتفي بذكرى

ولادة أسد الله الغالب أمير المؤمنين

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

ولادة عطرت جبهة التأريخ بعطر الإمامة التي هي امتداد للنبوة، فهي معجزة إلهية حيث انشق جدار الكعبة لتستقبل نور الله في الأرض، وصي طه وصهره، ذلك هو إمام البررة علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على إحياء ذكرى ولادته الميمونة فقد أقيم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف حفلاً بهيجاً استهل بأي من الذكر الحكيم للقارئ الشيخ (رافع العامري) الذي شنف بها أسماع الحاضرين ثم تلاها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها الحاج فاضل الانباري جاء فيها:

(بسعادة غامرة وفرح وسرور بالغين، من هذا المكان الطاهر من رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام نبارك لكم جميعاً ذكرى مولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذلك الذي عُرف بما لم يعرف به غيره، لا قبله ولا بعده وليد الكعبة المشرفة التي مازالت إلى الآن جدرانها تشهد له بهذه الكرامة اليتيمة من نوعها.

إن خصائص أمير المؤمنين عليه السلام وتميزه بإيمانه العميق وجهاده المستميت منذ صدر الإسلام وحتى آخر عمره، والعدالة الأصيلة التي حيرت حتى أعدائه وآمن بها لا المسلمون فقط .. بل المنصفون في العالم من غير المسلمين، فأصبحوا يفتخرون بكلمته التي أوصى بها مالك الأشتر عندما ولاّه مصراً (الناس صنفان إما اخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)، وانطلاقاً من هذه الوصية فقد أصدرت الأمم المتحدة في العام٢٠٠٢، تقريراً باللغة الانكليزية بمئة وستين صفحة، أعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بحقوق الإنسان، حيث تم فيه اتخاذ الإمام علي عليه السلام من قبل المجتمع الدولي شخصية متميزة، ومثلا أعلى في إشاعة العدالة والرأي الآخر واحترام حقوق الناس جميعاً، مسلمون وغير مسلمين، وتأسيس الدولة على أسس التسامح والخير والتعددية .

كل ذلك وغيرها من الصفات التي تميز بها الإمام علي عليه السلام لا يختلف بشأنها المسلمون وغيرهم، وعليه فهو شخصية تتفق الفرق الإسلامية كافة على عظمته، وعلو شأنه وعدالته، ومنزلته السامية في الإسلام، باستثناء ناصبي العداء لأهل البيت عليهم السلام فإذا استثنينا هؤلاء فيمكننا القول بأن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يمكن أن يكون محور الانسجام والتضامن بين الفرق الإسلامية ونقطة اشتراكها، ويمكن أن يكون مصدراً للوحدة والتعاطف بين المسلمين التي نحن بأمس الحاجة إليها في يومنا هذا، فجميع مسلمي العالم من شتى الفرق يعتقدون أن أمير المؤمنين عليه السلام هذه الشخصية العظيمة والإنسان الفريد والمظهر التام للإسلام لم يتخلف لحظة واحدة عن أتباع الرسول الأكرم ولم يقصّر في ذلك منذ صباه والى ريعان شبابه وحتى آخر عمره).

ثم تلتها كلمة سماحة السيد حسين السيد هادي الصدر والتي جاء فيها: (يوم من أيام الله تعالى، اطل فيه فارس عظيم على دنيا الوجود، تنحني أمام عظمته الأجيال، هذه الشخصية الفذة التي حارت فيها العقول، عليُ بن أبي طالب عليه السلام نفس رسول الله بنص القرآن الكريم، ومن هنا فإن كل الأمجاد والمناقب التي حاز عليها الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله حاز عليها أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب عليه السلام ما عدا النبوة التي انتهت برحيل النبي صلى الله عليه وآله عن هذه الدنيا، وليخلفه من بعده وصيه وخليفته بنص من الله تعالى، حيث تولى منصب الإمامة الذي هو امتداد حقيقي للنبوة، وتولاها من بعده الأئمة الأطهار من ذريته، فهو سر من أسرار الله ومعجزاته وآيته الكبرى والنبأ العظيم، أمير ساوى بين الرعية حيث قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله علي مع الحق والحق مع علي، وحاكم حكم بكتاب الله وسنته وأيضاً قال عنه الرسول الكريم صلى الله عليه وآله أقضاكم علي ووصفه بباب مدينة علمه، هذا هو علي ابن أبي طالب عليه السلام الشخصية العظيمة الفذة والمعجزة الإلهية الذي شرف الدنيا بوجوده وفضائله وآخر القول إن حبنا لعلي هو الفوز بكنز كبير لاتعادله كنوز الدنيا و هو كنز الولاية).

ثم ألقى مجموعة من الشعراء القصائد الولائية من الشعر القريض والشعبي والتي نهلت من بحر علمه وفيض كرمه وهم الشاعر الأديب (علي الحيدري) وهذه الأبيات من قصيدته الرائعة (يا أول الناس)

ضمنتُ شعريَ في ذكراك فاتلقا
فجرٌ يضاحك ضوء الفجر والفلقا
قلائداً صنعت في ذكراك ناهية
شعاعها بصدور المؤمنين وقا
ركبتها صهواتٍ ليس تسبقها
لساحة الحب يوماً عاشق عشقا
ما آية بكتاب الله نازلة
إلا وكنت بها أدرى ومن سبقا

ثم ألقى الشعراء الشعبيون (أبو يقين الصالحي وعلي اللامي ومحسن الجوراني) قصائد رائعة نالت إستحسان الحضور.

ثم صدحت حناجر منشدي فرقة الإنشاد الديني التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة بالموشحات الإسلامية وأيضاً الأهازيج والردات التي أضفت روح الفرح والسرور والبهجة في نفوس المؤمنين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام والتي ترنمت بالحب والولاء للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والعترة الطاهرة عليهم السلام، صدحت بها أصوات منشدين من دولة البحرين وهم الرادود (أبو ذر الحلواجي وجعفر القشعمي).

واختتم الحفل بقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهدائنا الأبرار الذين اطالتهم يد الإرهاب في مقر ديوان الوقف الشيعي.

كما نظمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مسيرة ولائية حاشدة شارك فيها موكب خَدَمة الإمامين الجوادين عليهما السلام ومنتسبي العتبة المقدسة وأهالي مدينة الكاظمية الكرام مجددين العهد والولاء لوصي رسول الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والتي كانت انطلاقتها من حسينية آل الصدر متجهة صوب الحرم الكاظمي الشريف بأهازيج صدحت بها حناجر المشاركين التي أشادت بفضائل ومناقب وسيرة صاحب الذكرى والدور الريادي في قيادته للأمة الإسلامية.

الرادود أبو ذر الحلواجي

السيد علي الحيدري

الرادود جعفر القشعمي

مضيف الإمامين عليهما السلام في خدمة الزائر الكريم

وحدة مطبخ المضيف
إخلاص وتفانٍ في الجودة

السيد عون علي المدامغة

منذ اليوم الأول لاستلامها ادارة العتبة ، وضعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة نصب أعينها توفير كافة الخدمات التي تمكن الزائر من أداء زيارته براحة ويسر تامين ، ولتحقيق هذه الخدمة وإيصالها بالشكل الذي يليق بالمكان والمكين المقدسين ،كان لابد من استحداث العديد من الأقسام والشعب والوحدات الخدمية التي تأخذ على عاتقها القيام بهذه المهام .

ولأن الإمامين الجوادين عليهما السلام هما عنواني الضيافة والكرم والسخاء، ولرغبة زائريهما بالتبرك بزادهما عليهما السلام ، فقد انشأ مضيف واسع للزائرين، اعد له مطبخا ذو طاقة إنتاجية عالية، له القدرة على تلبية الكم الهائل من الطلبات ، التي تشهد ازديادا ملحوظا .

للوقوف على طبيعة الخدمات المقدمة ، التقت منبر الجوادين بمسؤول وحدة المطبخ (السيد عون علي المدامغة) وسجلت معه اللقاء التالي :

❖ لأي قسم أو شعبة ترجع العائدية الإدارية للمطبخ ؟

-يعتبر المطبخ هو وحدة من وحدات المضيف ، ولأن المضيف شعبة من شعب قسم العلاقات العامة ، لذا تكون مرجعية المطبخ الإدارية تتبع قسم العلاقات العامة.

❖أرى أمامي حركة دؤوبة لتهيئة أعداد كبيرة من أطباق الطعام .. من سيتبرك بتناول هذا الطعام ؟

-زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام هم الجهة الرئيسية التي ستتبرك بهذا الزاد ، من خلال ضيافة قسم منهم في صالة مضيف الجوادين عليهما السلام ، وقسم آخر من خلال الحصول عليه على شكل وجبات سفري، كما يتبرك من هذا الزاد أعداد كبيرة من ضيوف الرحمن الوافدين للزيارة من مختلف الدول ، ولا ننسى بان لمنتسبي العتبة حصة في هذا الزاد يتبركون به كوجبة غداء توزع عليهم وبأسعار رمزية.

❖س٣ ماعدد وجبات الطعام المعدة للتوزيع كل يوم ؟ وما آلية توزيعها ؟

- يتم توزيع من ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ وجبة في اليوم الواحد، أما يومي السبت والأربعاء ، حيث تشهد العتبة توافد أعداد كبيرة من الزائرين، فان الكمية تزداد لتصل مابين ٣٠٠٠ إلى ٣٥٠٠ وجبة طعام لليوم الواحد ،يتم توزيعها ضمن الآلية المتبعة من قبل قسم العلاقات العامة في العتبة.

❖س٤ حدثنا عن آلية التسوق وخزن المواد ودرجة نوعيتها ؟

-هناك ثلاث لجان للمشتريات، كل لجنة متخصصة بعمل ما ولها مهامها الخاصة تلك اللجان وبعد التنسيق مع إدارة المضيف يتم تبضع المواد من المحال المعتمدة في الأسواق، ويشترط في الشراء أن تكون تلك المواد من الدرجة الأولى وبما يليق أن يقدم للزائر من زاد يحمل بركة الإمامين عليهما السلام) .

تحفظ المواد في مخازن داخل العتبة وأخرى داخل المضيف وثالثة داخل المطبخ مبردة ومستوفية للشروط الصحية.

❖ من المعروف بان أهم مسألة يجب أن تراعى في إعداد الطعام هي النظافة. كيف تم تأمين هذا الجانب في مطبخكم ؟

- يشهد المطبخ زيارات مستمرة من قبل السيد أمين العتبة ورئيس القسم وذلك للاطلاع على سير العمل والوقوف عنداحتياجاتنا ، وتجهيز المطبخ بأحدث معدات الطبخ.

وفيما يخص الكادر العامل والبالغ عددهم ثمانية عشر منتسب ، فقد جهزوا بملابس خاصة من قفازات وقبعات وأحذية مطاطية تتلاءم وطبيعة عملهم .

❖ تقدم عينة من الطعام المعد لذلك اليوم للكشف عليها بعد تذوقها من قبل المسؤول في بعض الدوائر مامدى تطبيق مثل هذا الإجراء في مطبخ العتبة ؟

-لم يفت هذا الأمر على إدارة المضيف، نحن كذلك نقدم انموذجا من الطبق المعد لذلك اليوم إلى المشرف على إدارة المضيف للاطلاع عليه ، نحن مطمئنون على مقبولية زادنا المقدم ذلك لأنه يحمل نكهة وبركة الامامين عليهما السلام

بعد صلاة الظهر ولغاية الساعة الثانية من بعد الظهر ، أما المكان المخصص لاستلام وجبات الطعام فهي الاستضافة في صالة المضيف للزائرين المدعوين للمضيف ، ثم صحن صاحب الزمان عليه السلام للزائرين الراغبين باستلام سفري الزائرين ، ثم توزيع سفري المنتسبين من نفس المطبخ ..

وكما هو معلوم فهناك آلية اعتمدتها إدارة المضيف في قطع تذاكر الطعام للمنتسبين، وتوزيع تذاكر دعوات تناول طعام الغذاء في صالة المضيف والسفري للزائرين مجانا للتبرك بزاد الإمامين عليهما السلام .

❖كيف يتم التهيؤ وتامين الأعداد الكبيرة من الطعام لأيام المناسبات والزيارات المليونية ؟

- تستنفر كل الطاقات ، وتتهيأ أحيانا قبل المناسبة بثلاثة أيام وخاصة عندما يتطلب الأمر تجهيز ثلاث وجبات في اليوم ومنها مناسبة ذكرى استشهاد الامامين الجوادين عليهما السلام ،حتى تصل الكمية المعدة مابين ٢٠٠٠٠ إلى ٢٥٠٠٠ وجبة في اليوم الواحد وكذلك الحال لتأمين وجبات الإفطار في شهر رمضان المبارك وليالي القدر .

❖هل وضعتم جدولا لتنويع الطعام تعتمدونه في الطبخ ؟ وهل يراعى فيه الناحية الصحية كالدهون والأملاح اومقدار الفائدة المتوخاة ؟

- نعم ،هناك جدول في إعداد الطعام راعينا فيه الذوق العام والتنويع، وكذلك الاعتدال في كل شي ليكون ملائما للجميع ويتبركون به.

❖ في أي ساعة تشرعون بتوزيع وجبات الطعام، ومكان استلام الوجبات ؟

- نبدأ بعملية الطبخ يوميا من الساعة السابعة صباحا ، ويتم توزيع الطعام

❖هل تعترض عملكم أية معوقات ؟

- رغم إن عملنا ، هو خدمة الامامين عليهما السلام وزوارهما ، لاننبتغي غير مرضاة الله، ولكننا نشعر بان ابراز هذا الجهد من قبل اعلام العتبة امر حسن وتبيان عمل الطباخين والجهود المبذولة اسوة بالتغطية الاعلامية التي اجرتها مشكورة قنوات كربلاء وقناة الانوار ١و٢.

ندوة التوعية الصحية
لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة

بمناسبة قرب حلول الذكرى السنوية لاستشهاد الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وضمن الاستعدادات الخاصة للزيارة المليونية اقامت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع دائرة مدينة الطب / شعبة تعزيز الصحة ندوة التوعية الصحية لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة لتنمية خبراتهم الصحية والعلمية والتي اقيمت في شعبة التطوير والتأهيل العلمي والمهني التابع لقسم العلاقات العامة حيث تضمنت الندوة الارشادات والنصائح والتوجيهات الصحية بصورة عامة وتهيئة الاجواء الصحية الملائمة في الزيارة الكبيرة للامامية الجوادين عليهما السلام باشراف الدكتور (عماد بليبل).

العتبة الكاظمية المقدسة
تشارك الطلاب هموم الامتحانات النهائية

مساهمة من العتبة الكاظمية المقدسة في تطوير المستوى العلمي للطلبة على الصعيد الأكاديمي ومن اجل تهيئة الأجواء المناسبة لهم وهم في أوج الاستعداد لخوض غمار الامتحانات بادرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتقديم كل مستلزمات الراحة والجو الدراسي المناسب لجميع طلبتنا الأعزاء.

اجرت اسرة مجلة منبر الجوادين بعض اللقاءات مع مجموعة منهم حيث كان اللقاء مع الطالب (علي عبد الأمير) كلية اللغات جامعة بغداد المرحلة الأولى، وعلى نحو العموم طرحنا سؤالنا التالي : ماالدافع لاختيار هذا المكان للدراسة فضلا عن غيره من الأماكن ؟

طبعا اخترت هذه البقعة لطهارة ترابها الذي شرف بمرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام

ثانيا نحصل على تبادل المعلومات من خلال تعدد الطلاب واختلاف مراحلهم الدراسية

ثم انتقلنا إلى الطالب (سجاد علي حميد) الطالب في السادس العلمي الذي اضاف قائلا الجو الدراسي داخل العتبة المقدسة مدعاة إلى زيادة في الطمأنينة والابتعاد عن المناظر المحرمة التي نشاهدها في المنتزهات فضلا عن وجودنا في مكان العبادة والتعبد مما يساعد على تأدية فريضة الصلاة الواجبة وزيارة مرقد الإمامين عليهما السلام وشاركنا الحديث (صلاح حسن مطر) الطالب في كلية الرافدين قسم هندسة تقنيات الحاسبات،المرحلة الرابعة، حيث قال جو العتبة مفعم بالروحانية والإيمان والأمر الآخر هو الراحة النفسية، منها عدم انقطاع التيار الكهربائي وتوفر أجهزة التكييف والإنارة وغيرها من الوسائل المساعدة على القراءة والاستعداد إلى الامتحانات،وأضاف الطالب (عصام هادي حسين) كلية الهندسة بالإضافة إلى الأجواء الروحية التعبدية تحصل هنالك مسائل أخرى منها الاطلاع على الجانب العمراني والمعرفي والثقافي والفكري للعتبة المقدسة من خلال استلامنا لبعض اصداراتها التي تصدر من قسم الثقافة والإعلام وإصدارات شعبة الشؤون الفكرية .وهنا لايسعنا إلا ان نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا المكلل بالدعاء إلى الله تعالى أن يحفظ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لجهودها المبذولة بجميع كودرها ومنتسبيها بدأ من أمينها العام الحاج فاضل الانباري إلى اصغر خادم من خدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، متمنيا لهم دوام الموفقية والازدهار وقبول الأعمال لما يقدموه للطلبة الأعزاء.

تحت قبة الإمامين الجوادين عليهما السلام

طلبتنا يتلقون دروس التقوية مجانا

مائتا طالب لمرحلة السادس بفرعيه الأدبي والعلمي، ومائة وخمس وسبعون لطلبة الثالث المتوسط،مبينا بان جميع المواد تدرس، مجانا.

لأنهما عنواني العلم والمعرفة والداعين لها، بات من واجبنا كخدمة للإمامين عليهما السلام العمل وفق هذا المنهج المعرفي الموصل إلى حيث التقدم والرقي، وهذا هو ديدن قسم العلاقات العامة التابع للعتبة الكاظمية المقدسة، الذي طالما عودنا على تبني المبادرات الهادفة إلى لخدمة الزائرين وبعض الشرائح الاجتماعية ،ومنها شريحة الطلبة.

فكلما اقترب موعد الامتحانات النهائية، تزداد معاناة الطلبة بسبب ارتفاع درجة حرارة الطقس، وانقطاع التيار الكهربائي، وارتفاع اجورالدروس الخصوصية.

لذا بادرت الأمانة العامة إلى إبداء المساعدة عن طريق إقامة دورات تقوية لطلبتنا الأعزاء.

❖مسؤول شعبة التطوير العلمي التي تبنت شعبته إقامة هذه الدورات (الأستاذ علاء سعدي) حدثنا عن تلك المبادرة بقوله:

(ليست هي المرة الأولى التي تبادر شعبتنا بهكذا مبادرات، فقد سبق لنا أن أقمنا دورات عدة شملت العديد من التخصصات، منها في علوم الفقه وأخرى لتعليم اللغات وفي مكافحة الأمية وفي طرق الإسعافات الأولية الخاصة بالنساء . وما دورات التقوية هذه إلا واحدة من تلك الخدمات، وسوف لن تكون الأخيرة بعون الله)

وحول تهيئة الكادر التدريسي .؟ أضاف : (لم يتأخر المدعوون من تلبية نداء الجوادين عليهما السلام، ومنهم اساتذه من إعدادية التأميم وإعدادية الإمام الرضا وثانوية الزهراء عليها السلام ..

وعن الأماكن التي تعقد فيها المحاضرات ؟ أشار إلى الطابق الثاني من صحن التوسعة، حيث تم توفير مستلزمات الدرس والمناخ المناسب، بالإضافة إلى تقديم وجبة طعام من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

أما المراحل الدراسية المشمولة بتلك الدورات، وعدد الطلبة المستفيدين منها ؟ بيّن بان عددهم قد بلغ مائتا طالب لمرحلة السادس الثانوي بفرعيه الأدبي والعلمي، ومائة وخمس وسبعون لطلبة الثالث المتوسط،أو جميع المواد تدرس في هذه الدورة، مجانا.

وفي نهاية اللقاء أعرب (الأستاذ علاء) عن شكره وتقديره لمدير تربية الكرخ الثالثة على تكرمه وتقديمه لكتب شكر للقائمين على هذه الدورة، وكذلك المحاضرين فيها .

وفي ختام حديثه كشف عن مبادرة تنوي الأمانة العامة للعتبة الإعلان عنها في حينها، لتكريم المتفوقين في دراستهم لهذا العام، وفق آلية مناسبة سيتم اتخاذها . وكذلك نيتها في الاستمرار بعقد دورات التقوية لطلبة الدور الثاني .

❖ الأستاذان المحاضران (عادل حنون علي) مدرس مادة الرياضيات وزميله مدرس مادة الفيزياء (حميد نعمة جواد) أعربا عن سعادتهما لان الله قد أكرمهما بان أتاح لهما فرصة تقديم الخدمة التربوية في هذا المكان المقدس، كما ثمنوا دور الأمانة في التواصل مع كافة شرائح المجتمع .

❖ عدسة منبر الجوادين وأثناء تجوالها بين الطلبة لاحظت علامات الفرح والسعادة وقد ارتسمت على وجوههم.

❖ الطالب (سيف علي نوري) السادس علمي من إعدادية الفراهيدي الكائنة في منطقة السبع بكار، قال : (لقد جاءت هذه المبادرة السخية من قبل أمانة العتبة، لتوفر علينا أجرة الدروس الخصوصية التي كنا متحيرين في كيفية توفيرها).

أما الطالب (عماد فاضل) من إعدادية الشعلة، قال: (نشعر بان المحاضرين يبذلون جهدا استثنائيا لإيصال المادة العلمية إلينا، كما أتمنى أن تعمم هذه التجربة لتشمل مراحل دراسية أخرى) .

الأستاذ علاء سعدي

خان الكابولي

في الكاظمية المقدسة

خان كلمة أصلها تركي على الأغلب، وقد صارت متداولة عند سكان مدن العراق الكبيرة في فترة الوجود العثماني في العراق، وباتت متداولة عند البعض حتى يومنا هذا.

والخانات – جمع خان- كانت مصدر توريد البضائع وتسويقها بين مدن العراق، وكذلك مع دول الجوار والعالم.

وكلمة خان كانت أيضاً تطلق على مستودعات ومخازن الأطعمة والمواد الأخرى مثل الجلود والأصواف والأقطان والأخشاب الى غير ذلك، كذلك كانت كلمة خان تطلق على منازل السكن العمومية، حيث المنزل كبير المساحة ويحتوي على عدة غرف يصل عددها أحياناً الى العشرات، فما كان في مراكز المدن من الخانات كان يسكنها بعض العوائل من ذوي الدخل المحدود، كذلك الوافدين من مدن أخرى لكسب رغيف العيش، أما ما كان خارج المدن من الخانات فكان نزلانها المسافرين، حيث وسائط النقل البدائية ووعورة الطرق تجعل المسافر محتاجاً لمحطة يأخذ فيها قسطاً من الراحة ويتزود بالماء والطعام وما يرافقه في الركب من الحيوانات، وكغيرها من المدن العراقية الحيوية ذات النشاط السكاني والتجاري،

فإن مدينة الكاظمية المقدسة التي يتوسطها المزار الشريف، كانت تحتوي على عدة خانات وعلى الأغلب ملكية هذه الخانات تعود لبعض الوجهاء من المدينة وبعض العوائل ذات العراقة والشهرة الاجتماعية، وأيضاً لبعض الميسورين حتى من خارج البلاد احياناً . ومن هذه الخانات (خان الكابولي)، هذه التسمية جاءت نسبة الى مدينة كابل عاصمة افغانستان، وله تسمية شائعة خطأ هي (خان الكمبولي) وهذه اللفظة ليس لها أصل أو مصدر.

تعود ملكية هذا الخان الى شخص يدعى (حسن فضل)، وقد ورث هذا الخان عن والده وأجداده ليس بالتحديد ، ولايعرف بالضبط هل تملك هذا الخان من شرائه من مالك أسبق وهو من الوالي العثماني في حينه ؟حيث كانت هناك صيغة تمليك رسمي وفق مستند طابو لمن يدعي عائدية أي أرض مجهولة المالك ويقال أن مالكي هذا الخان هم من أصول هندية، وقد كان يطلق على النازحين من تلك البلاد مثل الهند والباكستان وأفغانستان بـ(كابولي) نسبة الى كابل.

حدود هذا الخان اليوم هي جزء من الجناح الأيمن المحصور بين مدرسة العروبة من جهة ، و البنك اللبناني من الجهة المقابلة له ، وعلى الجانبين امتداداً الى الحديقة المثلثة الواقعة في منطقة الشوصة ، ومن جانب البنك يكون الامتداد عمقاً الى الفرع المقابل الى جامع الأفغان وحتى معامل النجارة داخل السوق .

وحسب مايروي شيوخ مدينة الكاظمية الذين عاصروا وأدركوا التجنيد الالزامي آبان الحكم العثماني ، أنهم سيقوا لاداء الخدمة الالزامية في الجيش العثماني وكان من مراكز السوق والتدريب في حينها هذا المكان وهو خان الكابولي .... وبعد دخول الانكليز الى بغداد بعد الاستعمار العثماني، وفي السادس من كانون الثاني من عام ١٩٢١ تحديداً، أي بعد استقلال العراق وتنصيب فيصل الاول ملكاً على العراق، تشكيل أول وحدة عسكرية عراقية وسميت بفوج موسى الكاظم، وكان مقر تشكيلها هو خان الكابولي .

تنبيه: يحظر النقل أو إعادة النشر بأي وسيلة ما لم يذكر أنها من صحيفة الرأي

الصفحة الرئيسية > مجتمع

تاريخ النشر: الاحد 07 نوفمبر 2004 الساعة 12:00 ص

استئصال كيس «كلبي» من دماغ طفل في مستشفى ابن الهيثم

إرسال الى صديق | طباعة | طباعة مع التعليقات | تكبير/تصغير الخط

الرأي

عمان - الرأي - اجريت في مستشفى ابن الهيثم عملية جراحية معقدة نفذها فريق طبي برئاسة البروفيسور الدكتور ابراهيم صبيح لطفل في السابعة من عمره وهي استئصال كيس (كلبي) من دماغ الطفل بحجم قطر (11سم) ووزن ستمائة غرام كان من الممكن في حالة الفجاره داخل الدماغ ان يؤدي الى الوفاة المباشرة.

وقال الدكتور ابراهيم صبيح ان اجراء العملية استمر ثماني ساعات كان ضرورياً لخطورة الحالة حيث ان هذا

الترياق المجرب

من خلال مراجعته بعد اداءه للزيارة ومتابعته لما يصدر عن قسم الثقافة والإعلام من مجلات وفولدرات ، فقد حدثني السيد (عباس علي مدلول)عسكري متقاعد يسكن مدينة الحرية، عن سر تعلقه وتواصله لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام بقوله :

(قبل سبعة أعوام لم يكن في العتبة حينها قسما للإعلام بحجمه وشعبه التي هي عليها الآن .. وإلا لكنت قد وثقت قصة ولدي المريض في إصداراتكم.والتي هي من بين آلاف القصص التي تدلل ماللامامين عليهما السلام من مكانة عند الله ، تقضى بها حوائج الزائرين .

وبعد أن طلبت منه أن يروي قصته استطرد قائلا : (كان عمر ولدي مرتضى يبلغ سبع سنوات ،عندما ظهرت عليه أعراضا مرضية شديدة، وعند مراجعة أطباء الأعصاب والدماغ، شخصت حالته بأنه مصاب بمرض نادر وخطير ، وهو وجود كيس كلبي في دماغه بحجم ١١سم ويوزن ٦٠٠غرام .. وقد اجمع الأطباء إلى خطورة حالته، بسبب إن السائل الذي يحتويه الكيس الهلامي يضم ملايين البويضات التي يمكن أن تقتله فورا.

تملكني اليأس من شفاء ولدي المريض، ولم يكن أمامي إلا اللجوء إلى الله فهو المشافي والمعافى .. قصدت عندها مع ولدي مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام ، فهم خير من يشفع له عند الله ، قبل أخذه إلى الأردن وإجراء عملية جراحية ، أكد الأطباء على خطورتها وان نسبة نجاحها ضئيلة جدا، حتى إنهم طلبوا توقيعي على قبول أسوء النتائج لولدي بعد العملية، وقد لبيت طلبهم لأني مؤمن بان الإمامين عليهما السلام سوف لن يتخلاعن ولدي.

استمرت العملية زهاء الست ساعات، تكللت بالنجاح الغير متوقع نهائيا ، مما حدا بوسائل الإعلام من صحف ومجلات من تناقل هذا المنجز الطبي الذي هيا له الله سبحانه وتعالي بجاه الإمامين الجوادين عليهما السلام، وهاهو ولدي اليوم يبلغ ربيعه الرابع عشر وهو يتمتع بكامل صحته وعافيته)

بعدان أنهى السيد (عباس مدلول) حديثه ، أجهش بالبكاء ،وهو يردد قول (ماخاب من لجا أليكما سادتي فأنتما الترياق المجرب لكل داء).

عظّم الله أجورنا وأجوركم
بذكرى استشهاد
الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
٢٥ رجب ١٤٣٢هـ